ساعات
مع ذكريات الأمس
وأحداث الماضي

ساعات
مع ذكريات الأمس
وأحداث الماضي

الطبعة الأولى
٢٠٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداءَ بالقسط ، ولايجرمنكم شنآن قوم على أن لاتعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا اللّه إن الله خبير بما تعملون.

صدق اللّه العظيم

الإهـداء

إلى كل من يهمه أمري وبخاصة أفراد أسرتي ، لأبنائي وأحفادي مقتطفات من سيرتي الذاتية لتكون ذكرى وتذكرة ، ذكرى لوالد أحبكم وتذكرة لألا تشغلكم الدنيا فتنسوا تقوى الله في سيرة حياتكم.

وتذكروا دائماً هذا الدعاء : «اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولها»

المحب والدكم
قاسم محمد بهزاد

فهرس الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
١ – المقدمة	٧
٢ – أصل العائلة	٩
٣ – حياة الوالد محمد محمود بهزاد	١٢
٤ – الدكتور قاسم بهزاد وذكريات الطفولة	١٧
أ – مرحلة الدراسة الابتدائية	١٩
٥ – مرحلة ما بعد التخرج الابتدائي	٢٣
٦ – رحلة الغربة وطلب العلم	٢٤
٧ – أهم الأحداث التي شهدها في الهند	٣٠
٨ – الحياة العملية بعد التخرج «في الغربة»	٣٠
أ – في الإحساء بالمملكة العربية السعودية	٣٠
ب _ في دولة الإمارات العربية المتحدة	٣٣
ج – في دولة قطر الشقيقة	٤١
٩ – الحياة العملية في البحرين	٤٩
أ _ الحياة العائلية	٥١
ب _ جولاته في الخارج	٥٤
ج – الحالات المستعصية في البحرين	٥٥
د – حالته الصحية	٥٦
١٠– شهادات التقدير للمؤسسة من دولتي البحرين وقطر	٥٨
١١ – تعليق أخير	٧٤
١٢ – الخاتمة	٧٦

مصادر المعلومات

لقد تم الاعتماد في جمع المعلومات على عدة مصادر وأهمها:-

من واقع الحياة التي عاشها الوالد ما عاصره من أحداث، وما سمع به من الأب والجد، وقد دون الأحداث ابنته ومن على لسانه مباشرة.

من المعاصرين للأحداث من شخصيات معاصرة.

من مذكرات شخصية للجد محمد محمود بهزاد.

المقدمة

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الكرام ، نقف اليوم مع أنفسنا لنسترجع شريطاً مسجلاً من الذكريات والأحداث ، يصور واقع الحياة الاجتماعية والسياسية التي خضنا غمارها ، بخيرها وشرها ، وقد اعتمدنا فيها على الله أولاً وعلى أنفسنا فواجهنا قسوتها بإرادة قوية ، وعزم ثابت ، وأهم من ذلك كله بأخلاق سيد الأنام وهادي البشرية ، واستطعنا مع الشباب والقوة أن نعبر مسالكها ممهدين بذلك الطريق لأبنائنا ليسلكوا دروبها غير واهنين أو متراخين ، فالحياة بزخارفها ومباهجها ليست إلا طريق عبورٍ أرجو أن لا يجرفهم تياره فيجدوا أنفسهم يصارعون أمواجه الطاغية غير قادرين على الوصول إلى برِّ الأمان ، وقد بدى لي في هذه المحطة من الحياة ، أن أجمع شتات ذكريات حياتي المبعثرة في صفحات متواضعة لا لأهمية أراها – لا سمح الله – بل علّها تكون لأولادي من بعدي عبرةً ، تعينهم وتعاونهم ، لتزيد من وعيهم بمعنى الحياة ، فيتعاونوا على البرِّ والتقوى ، ويتسابقوا ساعين لنيل رضى الله قبل كل شيء ، وليكونوا هم الولد الصالح الذي يدعو لنا ، ونكسب به رضا الله وتقر به أنفسنا في الدنيا والآخرة.

الدكتور قاسم محمد بهزاد

أصل العائلة

تنتمي العائلة كما وصل لسمعه عن أبيه عن جده كابراً عن كابر لقبائل سكنت قبل خمسمائة عام تقريباً صحراء الجزيرة العربية ؛ فلما اشتد بهم الحال سوءاً وداهمتهم الحروب والقلاقل ، وضاقت بهم الأوضاع الاقتصادية ، نزحوا إلى الساحل الشرقي من شبه الجزيرة العربية لموقع يطلق عليه (الجزيرة) عام ٩٥٠هـ ولكنَّ الظروف الاقتصادية لم تكن أفضل ، فهاجر القسم الأكبر منهم إلى الساحل الغربي من بلاد فارس ، واستقروا بمنطقة يطلق عليها (كشكنار) أغلب سكانها من العرب المقيمين من بني حماد ، وبني ياسر ، وآل مذكور ، وقد حكمهم الشيخ محمد الهرمي.

أطفال أقرباء وأصدقاء يجمعهم الانتماء وحب الوطن
(١) عبدالله بن حسن الزين (٢) عبدالله بن محمود بهزاد
(٣) إبراهيم بن محمود بهزاد (٤) علي بن محمد كانو
(٥) علي بن حسن إبراهيم.....عام ١٩٠٩م

ومما شجعهم على الاستقرار ما تمتع به أهل هذه البلاد من الأخلاق الطيبة، والعادات الكريمة، والطباع المحمودة ، فتآلفوا معهم واندمجوا في مجتمعهم ، ومن أهم الأعمال التي مارسوها صيد السمك المتناسب مع الموقع الساحلي للمدينة التي عاشوا بها .

ولكن الحياة مازالت غير مستقرة لتطاول المستبد حسين قلي خان

بظلمه عليهم ، وهو الأخ الشقيق لحاكم سلطان الإيوان فتح علي شاه الغجر الذي حكم بلاد فارس الجبلية ، فكانت الهجرة الثالثة لبعض العائلات التي كرهت الظلم ، وقد كان الجد الأكبر للعائلة ويدعى محمد بن جابر بن حسين بن جابر من ضمن الذين هاجروا عام ١٢١٢هـ الموافق ١٧١٢م وهاجر معه الكثير من العائلات المعروفة اليوم في البحرين مثل عائلة الشتر وكانو ، والمحمود ، وأحمد إبراهيم،والأخوين علي بن عبد الله الملقب (القصير) وحسن بن عبد الله الملقب (الزين) ، وكانت الهجرة إلى (أوال) برعاية الحاج إبراهيم ملا علي والشيخ فاضل بن مجرن الخليفة حيث سكنوا واستقروا شمال شرقي الجزيرة في منطقة المنامة .

الحاج محمود بهزاد

وقد مارس الأجداد مهنة التجارة وإمداد الغواصين بالأغذية بمهارة واستطاعوا نيل ثقة الآخرين بهم ، وكان الجد الأكبر محمود بهزاد (وقد اختار لقب أهل والدته حصة بهزاد ليطلقه على أبنائه) يعمل وأبناء عمومته علي وحسن أبناء عبد الله من آل حمرون في هذه المهنة ، وقد كانت المعاملات تتم بلا توثيق معتمدة على الذمة والثقة المتبادلة كما توضح بعد الاطلاع على دفاتر مدونة بخط يصعب قراءته للجد محمود فمثلاً يسجل (أن بذمة راعي الحد أبو البشت الأسود والأسمر أعور العينين نقلات من أكياس العيش والقهوة) وهذا إن دل على شيء فهو يدل على فطرة سليمة ، وثقة قوية تربط أفراد المجتمع في ذلك الوقت .

وهكذا عاش هو وأبناؤه على أرض البحرين في تآلف واستقرار مع

أهلها ، يشعرون بحب شديد وانتماء لهذه الأرض المعطاء، باذلين في سبيل رفعتها كل ما يطلبون به رضا الله من عمل مخلص ومتقن، وكما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام «إن الله ورسوله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» وقد قدم أولاده من بعده ما استطاعوا تقديمه من عمل ، يخدمون به الوطن ، وولاة الأمر فيه ، في مسيرة الخير الهادفة لرفع مستوى البلاد، وجعلها في طليعة الدول المتقدمة ، فكان لولده محمد بهزاد دور في ممارسة مهنة الطب، فعالج في فترة كانت فيها البلاد أكثر ما تكون حاجة للعلاج ، وامتدت خدمته في هذا المجال إلى دول الخليج المجاورة ، مثل الإمارات وقطر ، وجاء ابنه من بعده ليدرس المهنة في الهند، ويعود إلى البلاد بأول شهادة في الطب عام ١٩٤٢م في منطقة الخليج العربي، ولعدم استقراره في البلاد، ولأنه عمل بصمت في منطقة الخليج لم يحصل على الشهرة التي يستحقها ، فقد أسس أول مستشفى في دبي، وقد عرفه أهل الإمارات كأول طبيب معالج ، لم يبحث عن الشهرة بقدر ما كان يهدف مساعدة كل من يحتاج للعلاج ، وفتح أول عيادة تقدم العلاج للمرضى في دولة قطر، وصيدلية في البحرين ، وقد كان الدكتور قاسم محمد بهزاد من الرواد الأوائل لحركة التعليم في البحرين، وقد كرَّمته الدولة فترة حكم المرحوم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته.

حياة الوالد (رحمه الله بإذنه)

ولد محمد محمود بهزاد عام ١٣١٣هـ الموافق ١٨٩٦م، وعاش قرابة الثمانين سنة وكانت وفاته عام ١٩٧٦م.

مصدر ثقافته :

الحاج محمد بهزاد فترة عمله في مستشفى الإرسالية الأمريكية عام ١٩٢٢م

تلقى تعليمه الأول في الكتاب، درس وحفظ القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والقراءة. وتعلم دروس اللغة الإنجليزية ومبادئها عند المعلم ناصيف، وتم له إتقانها بعد ذلك من خلال الممارسة والعمل عندما التحق للتدريب على العمل في المستشفى الأمريكي الذي تأسس عام ١٩٠٤م وكان ذلك عام ١٩١٥م.

وقد سعى الوالد لاكتساب المعرفة شأنه في ذلك شأن شباب عصره، وكان ذكياً بالفطرة حافظاً لكل ما يراه أمامه، فاكتسب مهنة الطب بالتمرين والممارسة والعمل مع نخبة من أمهر الجراحين الذين عملوا في المستشفى الأمريكي في تلك الفترة منهم:

د. هريسن (Harison) د. ديم (Daim) د. وديك (Wadic)

د. تومس (Toms) د. ستورم (Storm)

وبقي مع هذه المجموعة من الأطباء خمس عشرة سنة، يتدرب، ويحضر العمليات، حتى أتقن المهنة وأحبها.

وفي عام ١٩٣٠م انتقل للعمل مع الدكتور شاكر أخصائي أمراض العيون (وهو أخٌ شقيق لأشرف إخوان) عمل معه لمدة سنتين، اكتسب خلالها خبرة واسعة في مجال جراحة العيون، وحضر معه عدة عمليات مشاهدة وممارسة، وكانت العيادة في ذلك الوقت في الطابق العلوي من بيت مسعودة قرب مسجد الصحاف أول سوق الطواويش.

تنقلاته في منطقة الخليج

في عام ١٩٢٨م انتقل الوالد لمزاولة الطب في الإمارات وبتشجيع من المرحوم الشيخ خلف بن عتيبة كانت أول منطقة حط فيه الرحال (أبو ظبي) وأول موقف استطاع فيه أن يثبت كفاءة في مجال المهنة بعلاجه للشيخ خالد بن سلطان الأخ الأصغر للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وقد أصيب بجروح خطيرة في البطن، والساعد، والكتف، من قبل عمه الشيخ صقر بن زايد آل نهيان الذي قتل والده سلطان في صراع على الحكم وأمر برمي الابن خلف القلعة، وقد توسط الشيخ خلف بن عتيبة عند الحاكم ليحصل على رخصة لعلاجه والعفو عنه، وكان

الجالسون من اليمين الحاج إبراهيم بهزاد وأخيه محمد بهزاد وابنه عبدالله وعلى الأرض تجلس البنتان شيخة ومريم تحملان صورة الغائب للدراسة الدكتور قاسم بهزاد عام ١٩٣٩م

ذلك عام ١٣٤٤هـ الموافق عام ١٩٢٥م واستطاع الوالد بحمد الله أن يعالجه بكفاءة تدل على تمكن في مجال الطب، وشفي من جروحه وعاش بعد ذلك سنوات عديدة إلى أن اختاره الله في فترة حكم أخيه الشيخ زايد بن سلطان.

انتقل بعد ذلك للشارقة عند الشيخ سلطان بن صقر القاسمي (رحمه الله) وقد رحب به وأعد له مسكناً خاصاً للإقامة والعلاج عام ١٩٢٥م.

توجه الوالد بعد ذلك إلى قطر عام ١٣٤٨هـ الموافق عام ١٩٢٩م وقد رحب به الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني واتخذه طبيباً خاصاً يصاحبه في رحلاته وتنقلاته، وقد أعد له سكناً خاصاً به في القلعة ويستقبله في الريان ويصطحبه في رحلاته إلى الكرعانه، وأم قهاب، حيث يقيم غالب وقته في البراري الواسعة، وقد اختار القدر أن ينتقل إلى الله ابنه المقرب الشيخ حمد بن عبدالله عام ١٩٢٩م مع بداية دخول أول شركة نفطية، وكان ذلك في مستشفى دخان وقد كان حزنه عليه كبيراً، وقد رافق الوالد حفيد الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني وهو الشيخ عبدالعزيز بن حمد في رحلة علاج إلى كراتشي، ولكن شاء القدر أن يقضي الحفيد نحبه هناك وبعد والده بأربعة أشهر فقط.

وفي تلك الفترة تعرف على المرحوم درويش فخرو والد كل من (جاسم ومحمد وعبدالله وعبدالرحمن) وقد صاهره الوجيه عبدالله الدرويش بالزواج من ابنته فيما بعد.

عاد الوالد للعمل في دبي (بر ديره) يصاحبه هذه المرة ابنه عبدالله بهزاد وسرور (الذي عمل كمساعد طبيب في مستشفى الإرسالية الأمريكي) وخليفة الذوادي، وقد عالج الكثير من الأمراض المستعصية فترة إقامته في بيت عبيد بن عيسى التابوده ثم ارتحل عنها عام ١٣٥٣هـ الموافق ١٩٣٥م، وقد تعرف في هذه الفترة على بعض العلماء الأفاضل مثل السيد محمد الشنقيطي والشيخ عمر بن السالك.

قرر الوالد العودة إلى العمل في البحرين بعد أن جرب مرارة الغربة، والابتعاد عن الوطن وانضم للعمل مع حكومة تلك الفترة، وقد اختاره

الحاج محمد بهزاد في زيارة لابنه في الهند أثناء مرضه عام ١٩٤٠م

الحاج محمد بهزاد في زيارة خاصة لقطر عام ١٩٦٠م

مستشار حكومة البحرين (بلجريف) ليعمل طبيباً للغواصين، وفي تلك الفترة كان يذهب إلى قطر وعلى فترات؛ ليعمل كطبيب خاص للشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني بعد أن استأذن له من

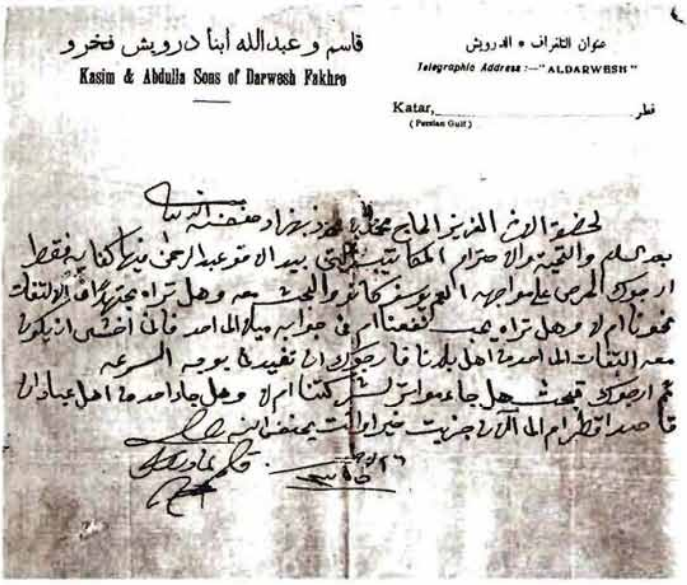

قاسم وعبدالله أبنا درويش فخرو
Kasim & Abdulla Sons of Darwesh Fakhro

عنوان التلغراف • الدرويش
Telegraphic Address :—"ALDARWESH"

Katar,
(Persian Gulf)

رسالة تؤكد علاقة العمل التجاري بين الحاج محمد بهزاد والتاجر المعروف الحاج قاسم الدرويش

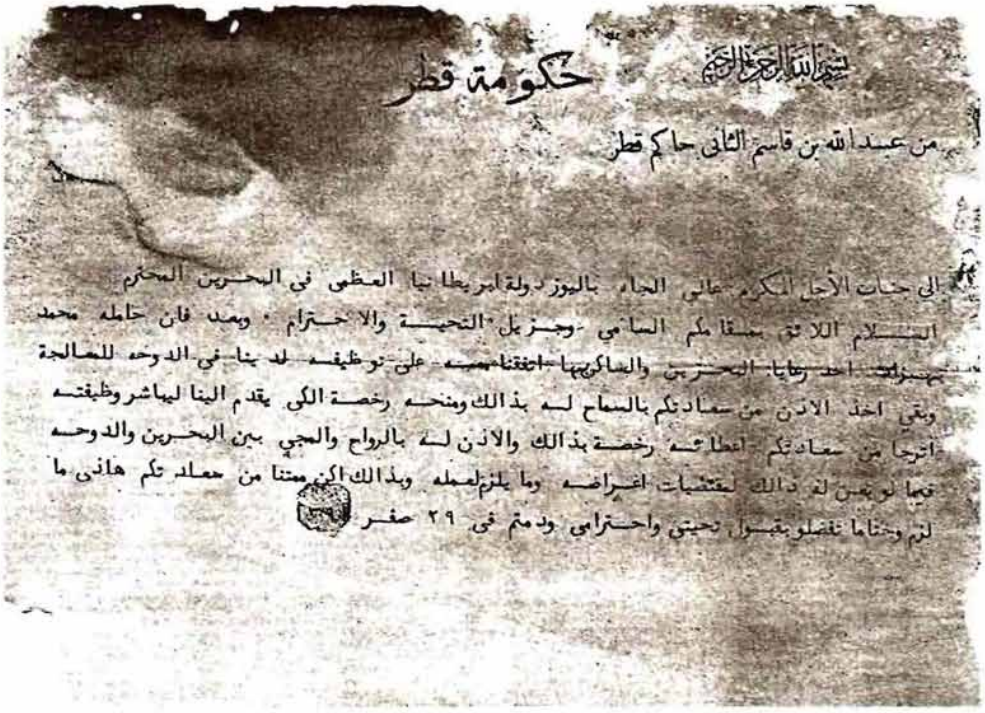

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة قطر

من عبدالله بن قاسم الثاني حاكم قطر

الى حضرات الأجل المكرم عالي الجاه بالبوز دولة امريطانيا العظمى في البحرين المحترم

السلام اللائق بمقامكم السامي وجزيل التحية والاحترام . وبعد فان حامله محمد بهزاد احد رعايا البحرين والساكنها اخفقنا معه على توظيفه لدينا في الدوحه للمعالجة وبقي اخذ الاذن من سعادتكم بالسماح له بذالك ومنحه رخصة الكي يقدم الينا لمباشر وظيفته اترجا من سعادتكم اعطاءه رخصة بذالك والاذن له بالرواح والمجي بين البحرين والدوحه فيما لو يهمن له ذالك لمقتضيات اغراضه وما يلزم لعمله وبذالك اكون ممتنا من سعادتكم هاني ما لزم وختاما تفضلوا بقبول تحيتي واحترامي ودمتم في ٢٩ صفر

رسالة من حاكم قطر يطلب الترخيص من المستشار في البحرين ليسمح للحاج محمد بهزاد العلاج بشكل رسمي

صورة تجمع بين الحاج محمد بهزاد وأخية إبراهيم بهزاد يتوسطهما الحاج حسن قراطه في فريق الفاضل عام ١٩٦٨م

الباليوز في تلك الفترة، ونص الرسالة موجود مع هذا الكتيب كوثيقة رسمية ، وقد كان الوالد يعمل كوسيط تجاري بين التاجر المعروف قاسم الدرويش في قطر والمرحوم

يوسف بن أحمد كانو، وهناك الكثير من الرسائل الموثقة التي تؤكد ذلك.

كان(يرحمه الله) يخرج في (بوم) كبير متنقلاً مع النوخذة المرحوم راشد الجلاهمة، وهو بذلك قد ساهم في العمل بأول مستشفى بحري متنقل في الحد وتابع لوزارة الصحة ومزود بالأجهزة الطبية المتوفرة في ذلك الوقت لعلاج الغواصين أثناء رحلات الغوص، وكان ذلك عام ١٩٣٢م، وقد شاركه المرحوم السيد عبدالله بن درّاي منتدباً من الحكومة، لتفقد أخشاب الغوص والغواصين حسب الأرقام المسجلة لديهم، واستمر في هذا العمل لمدة سنتين تقريباً، تم بعدها افتتاح مستشفى الحد عام ١٩٣٦م فعمل به معالجاً، وقد أجرى الكثير من عمليات العيون والبواسير التي استفاد منها الكثير من المواطنين، وقد استقر لفترة في منطقة الحد، وتزوج من كريمات إحدى الأسر المعروفة (عائلة الكبيسي) وأنجب أبناً واحداً اسمه درويش محمد بهزاد.

وفي نفس الفترة كان الدكتور سنو (Snow) يدير مستشفى النعيم في المنامة.

الدكتور قاسم بهزاد وذكريات الطفولة

ولد الدكتور قاسم (جاسم بن محمد بن محمود بهزاد) في العاشر من ربيع الأول عام ١٣٣٥هـ الموافق السادس من مارس ١٩١٧م في عائلة متوسطة الدخل، تعيش في بيت كبير يضم أبناء العمومة والأخوة كما كانت تعيش العائلات في ذلك الوقت.

بدأ حياته بتعلم القرآن الكريم على يد الملا محمد بن فارس وأخوه الملا علي في الكتاب (المطوع) وكانت الكتاتيب في ذلك الوقت تعقد في بيوت أكابر القوم، ومن هذه البيوت بيت العم داوود كيكسو وكان يعرف بمجلس المرحوم أحمد سلمان كيكسو (جده لوالدته).

أهم الأحداث التي بقيت راسخة في ذهنه فترة طفولته :

* احتفال البحرين باكتشاف أول بئر للبترول، وبداية تصديره كان عام ١٣٥٠هـ ١٩٣٢م وقد أحدث اكتشافه ثورة هائلة في الاقتصاد البحريني.

* الحفل الكبير الذي شهدته أروقة المدرسة عام ١٩٣٣م بمناسبة تنصيب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكماً للبلاد على حياة والده الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، وقد حضر الحفل المعتمد البريطاني ومستشار حكومة البحرين (بلجريف)، وجمع غفير من كبار رجال الدولة في ذلك الوقت، والقيت الكثير من القصائد في مدح الحاكم وخصاله الحميدة.

* زيارة الشاعر محمد صالح بحر العلوم النجفي الذي كان في ضيافة شخصية، عند الوجيه يوسف بن أحمد كانو، وقد شارك في حفل كبير أقامه المنتدى الإسلامي بمناسبة تأبين الشيخ عيسى بن علي، وألقي قصيدة ركز فيها على تنبيه الناس لخطر المستعمر يتذكر منها بعض المقاطع مثل:

الأرض تنسف، والسماء تمور ... والبحر يرجف، والخليج يفور
أرواحنا مثل الزجاج يصيبها ... كسر وديدن وضعنا التكسير
ما في الحقائب غير آمال ... هي الآلام لولا أنها تخسير
نمسي ونصبح كالبهائم همنا ... علفٌ، وهم خصومنا التسخير

على إثرها أمر المستشار بإبعاده عن البلاد، وتفاعل معه الأهالي مدركين أهمية الخطر المحيط بهم فاجتمعوا لتوديعه في الميناء، متعاطفين معه غير قادرين على مخالفة أمر المستشار وحكمه، وكان من بين المودعين الأستاذان عبدالرحمن الباكر وعبدالعزيز الشملان، وقبل صعوده

إلى الباخرة التفت الشاعر النجفي إلى الجميع قائلا:

كفى هواناً بقوم إن ناصحهم يساق بالجند مطروداً من البلد

مثل هذا القول بقي راسخاً في ذهنه ليؤكد وعي جيل مضى، ومثل هذه الحادثة بقيت ثابتةً يشعربها وكأنها حدثت بالأمس، ويشعر بالحسرة على أمةٍ كانت تقود العالم في يوم ما، فأصبحت أمةً مسخرةً منقادةً لرغبات المستعمر وأوامره.

وكما يذكر فقد تم افتتاح النادي الأهلي في بيت إبراهيم بن مطر أول سوق المنامة عام ١٩٣٧م، وموقعه في بداية شارع التجار، وأبرز أهدافه في ذلك الوقت:

١) المساهمة في النهضة التعليمية.

٢) مناقشة القضايا الثقافية والفكرية.

٣) إحياء ذكرى وامتداد للمنتدى الإسلامي.

مرحلة الدراسة الابتدائية

أول مدرسة للبنين (الهداية الخليفية) افتتحت في المحرق عام ١٩١٩م، ولكنه بدأ دراسته في مدرسة (الهداية الخليفية) في المنامة عام ١٩٢٦م في بيت بفريق الفاضل (مدرسة عائشة أم المؤمنين حالياً)، بإدارة السيد هاشم كويتي، وقد تدرج في مراحل التعليم الابتدائي حتى عام ١٩٣٠م، وتعلم على يد نخبة من الأساتذة البحرينيين منهم: عبدالله المهزع ، وداوود الزياني، وعبداللطيف السعد، وأحمد بو بشيت وما يزال يذكر كيف أقبل عليهم الأستاذ محمد كمال بن الشيخ قاسم المهزع يبشرهم بتغير الزمان مع بداية ظهور النفط، (وقد كان الشيخ قاسم المهزع من أوائل خريجي الأزهر الشريف).

كانت المدرسة مزدهرة بالفصول العالية، وآخرها الصف السادس الابتدائي، الذي كان يضم نخبة من الطلبة المتفوقين يذكر منهم على سبيل المثال: مساعد الزياني، وعبدالرحمن الباكر وعبدالعزيز الشملان، ورضي الموسوي، وعلي التاجر، وإبراهيم خلفان، وسعيد الزيرة.

ولكنه ولظروف خاصة لم يكمل في الهداية وانتقل إلى المدرسة الجعفرية عام ١٩٣١م بإدارة الأستاذ محمد خير الحبال، وبقي فيها حتى عام ١٩٣٤م حيث نال شهادة التخرج من المرحلة الابتدائية وهي أعلى شهادة موجودة بالبلاد في تلك الفترة، وقد سميت المدرسة فيما بعد بالغربية، وأطلق عليها بعد ذلك (أبو بكر الصديق).

أما ما يذكره عن كيفية العلاقة بين الطالب والمدرس فقد كانت قائمة على أساس من الاحترام المتبادل، فالطلاب مقبلون على تلقي العلم، يشعرون بأهميته في بناء مستقبلهم مقدرين للمسئولية الملقاة على كاهلهم واعين لدورهم الأساسي في بناء الوطن، والمعلمون مخلصون، ورواد حقيقيون للنهضة في بداية بعثها، يحاولون توصيل العلم وتقريبه

أثناء عملة مع الفرق الكشفية في البحرين كرئيس للكشافة الجالسون من اليمين : حسن غيث، قاسم بهزاد، أيوب حسين، سالم العريض، نديم الحلاق، عبدعلي عباس، راشد ابوصبح ١٩٣٥م

من نفوس الطلاب بأبسط الطرق وأيسرها يذكر منهم: الأستاذان عثمان الحوراني وعمر يحيى من سوريا الشقيقة اللذان تركا بصمة محببة، وأثراً عميقاً في نفسه، فقد كانا يسردان تاريخ العالم العربي وأوضاعه الاجتماعية، والسياسية، والفكرية، في سلاسة قصصية تجعلهم يتفاعلون معها بوعي لما يحيط بهم إلى أبعد الحدود، وقد أثار ذلك غضب المستعمر في تلك الفترة وأنهى عقدهما وأبعدهما عن البحرين؛ ولكن يبقى على مر الزمن أثر مثل هؤلاء المعلمين المخلصين ثابتاً في نفوس طلابهم، فلازمه حب التاريخ، واللغة العربية، ومتابعة أحداث الوطن العربي حتى يومنا هذا بالرغم من تخصصة العلمي في مجال الطب.

أما ما يذكره عن المنهجية التي زودتهم بالقوة في اللغة، والسعي لطلب المزيد من العلم؛ فتتلخص في الاعتماد على:

١- التركيز على مهارة الإملاء والكتابة في الدفاتر، فيتابعون كتابة الحكايات التي تسرد عليهم من التاريخ وعن الأوضاع الثقافية والفكرية في العالم العربي، ثم يعيدون سردها على المعلم في اليوم التالي.

٢- الاعتماد على مهارة الحفظ لقصائد من عيون الشعر العربي وأبيات تعجبهم يختارونها ، ويتذوقونها ، ويشرحونها، بتشجيع ومتابعة وتفاعل من معلميهم.

٣- الرغبة الشديدة في تلقي وتقبل العلم، والاطلاع على كل جديد، ومتابعة الأحداث في الوطن العربي الكبير عن طريق القراءة للجرائد القليلة الموجودة.

٤- العلاقة القوية والمجردة من كل غاية بين المعلم وطلابه، والرغبة المخلصة من المعلمين لبث الوعي، ونشر العلم بين أبناء الأمة العربية، والثقة المتبادلة بين الطلاب والمعلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة البحرين وزارة المعارف العمومية

أحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد لما كان الطالب فاسم محمد بهزاد المولود في البحرين سنة ١٣١٥ قد أتم الدراسة الابتدائية في مدرسة الهداية الخليفية الأميرية التابعة لوزارة معارف البحرين العمومية وصار له الحق في الدخول الى المدارس الثانوية أو ما يعادلها من المدارس الزراعية والصناعية لذلك أعطي هذه الشهادة

القامة في ٣ ربيع الأنور سنة ١٣٥٣

مدير المدرسة
محمد خليفة

وزير المعارف العمومية

مستشار حكومة البحرين

Dalrymple Belgrave

مرحلة ما بعد التخرج الابتدائي

تخرج من المدرسة الغربية عام ١٩٣٤م مع مجموعة من الزملاء في تلك المرحلة والتحق بسلك التدريس بمدرسة الهداية الخليفية بالمحرق عام ١٩٣٥م ، بعد أن حصل على أعلى شهادة موجودة في البحرين في تلك الحقبة من الزمن ، ووقع عليه الاختيار ليكون مدرساً للغة الإنجليزية والرياضيات بإدارة الأستاذ ممدوح (لبناني الجنسية)، مع زميل العمل الأستاذ سالم العريض ، ورفيق المعاناة اليومية للوصول إلى المدرسة في المحرق صباحاً لأداء واجبهما في التدريس ، فالطريق شاق عبر السفن الصغيرة (العبارات) ثم السير على الأقدام إلى المدرسة الشمالية ذهاباً وإياباً قبل إنشاء جسر الشيخ حمد ، كانت المعاناة القاسية لمدة سنة واحدة ، انتقل بعدها للعمل في المدرسة الغربية في المنامة عام ١٩٣٦م بإدارة الأستاذ محمد خير الحبال .

أول أيام دراسته في الهند عام ١٩٣٧م

لم تكن الوظيفة غاية بالنسبة له ، فقد وضع نصب عينه إكمال دراسته الجامعية ، ولتعذر ذهابه إلى الجامعة الأمريكية بسبب عدم تشجيع والده لفكرة مواصلة الدراسة ، ولصعوبة نفقاتها فقد توجه إلى الهند بما ادَّخره من نقود أثناء العمل بالتدريس ، وهناك قضى ما يقارب الست سنوات في تحصيل دراسة الطب عاد بعدها

لبلاده عام ١٩٤٢ م ليبدأ مرحلة جديدة من حياته .

رحلة الغربة وطلب العلم

أيام العيد في دلهي عام ١٩٣٧م

بدأ الدراسة في بومباي بعد أن وصلها عن طريق البحر بالباخرة لتعلم اللغة الإنجليزية ، ثم التحق بكلية الطب التابعة لأجمل خان في دلهي العاصمة عام ١٩٣٧م أيام الانتداب البريطاني وكان بهذه الكلية ثلاثة أقسام :

القسم الأول: الطب اليوناني (النباتات و الأعشاب)

في دلهي مع مجموعة من الشباب البحريني أثناء الدراسة من اليمين الجالسون حسين مطر، قاسم بهزاد، خليفة بن إبراهيم مطر، الواقفون من اليسار محمد جلال، سلمان أحمد كيكسو، صديق من الفلبين والصبي الصغير يوسف بن أحمد مطر عام ١٩٣٧م

مع زوار من البحرين من اليمين السيد طه المدني، يوسف القصير، قاسم بهزاد عام ١٩٣٩م

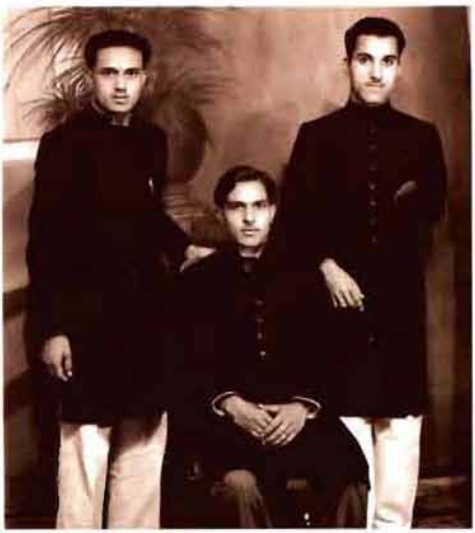

زملاء الدراسة في كلية الطب في دلهي من اليمين قاسم بهزاد، د. سميع الله، عبدالعزيز مكي عام ١٩٣٩م

وكان اعتمادهم على الكتب العربية المأخوذة من علاج ابن النفيس وابن سينا والرازي .

القسم الثاني: الطب الغربي (allopathic) وفيه كل جديد باللغة الإنجليزية مثل : علم الجراحة والولادة وعلم الأعضاء ، والتشريح ، وعلم القضاء القانوني ، والأدوية الغربية ، والتحليل الصحي ، والكيمياء مع الممارسة العملية للعلاج في المستشفى التابع للكلية وللمرضى الداخليين والخارجيين يومياً .

القسم الثالث: الطب الهندي الشعبي بما فيه من المعادن، والأحجار، والسموم، والمحاليل .

وقد تابع الدروس اليومية في الكلية بجانب المختبرات التحليلية لعلم الطب الحديث، وحضر العمليات التي تجرى على أيدي أمهر الجراحين ، واجتاز السنوات الثلاث الأولى بنجاح، وأصابته حمى التيفود في السنة الرابعة عام ١٩٣٩م فكادت تقضي عليه لولا رحمة الله وستره، بقي ولمدة شهرين في قسم

العلاج الخاص تحت إشراف الأطباء بالمستشفى واضطر والده (يرحمه الله)

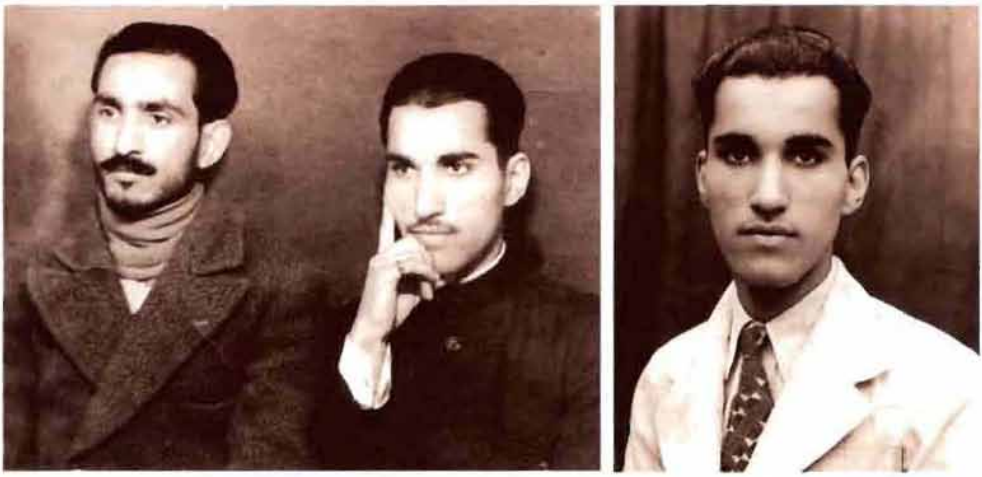

أثناء الدراسة في دلهي عام ١٩٣٩م ومع صديقه الدكتور عبدالكريم فخر الدين بغدادي

للحضور ومتابعة العلاج حتى شفي ، وصحبه عائداً للوطن فترة النقاهة من المرض، وكان ذلك متزامناً مع بداية الحرب العالمية الثانية في الرابع من سبتمبر من العام نفسه.

عاد في العام نفسه إلى الهند لإكمال دراسته، وكانت الأوضاع سيئة، والظروف شديدة وقاسية، وقد ضربت اليابان الجزء الشرقي من الهند (اقليم رانكون) فتأزم الوضع، وبالرغم من ذلك استمرت الدراسة في جو مشحون بالتوتر، والظروف القاسية التي كان لها أثر سيئ على الأوضاع والاستقرار بشكل عام، حتى عام ١٩٤٢ م حيث منَّ الله عليه بالنجاح، وعاد إلى البحرين قبل إتمام التمرين، وقد كان قرار العودة قد تمَّ بشكل حاسم في الأول من فبراير من العام نفسه لما في اتخاذ مثل هذا القرار من صعوبة وخطر، فطريق البحر غير آمن أثناء الحرب العالمية الثانية، وتعرضت الباخرة للتفتيش أكثر من مرة، ولرقابة شديدة اضطرته لترك كتبه والتنازل عنها في ميناء كراتشي، ومن المناظر البشعة التي لا تُنسى منظر باخرة قد أصابها القصف الياباني، فشاهد كل من في الباخرة أشلاء

الشهادات الجامعية التي حصل عليها من الهند

PUNJAB HOMOEOPATHIC MEDICAL COLLEGE LAHORE

SIMILIA SIMILIBUS CURENTUR

Registered under Government of India
Act XXVI of 1908.

Be it known to all men by these presents that [redacted]
son of [redacted] having completed in full the curriculum of study prescribed under the Regulation of this College, duly passed the Examination held in year of Grace One Thousand Nine Hundred and [redacted] in regard to the subjects of Anatomy, Physiology, Pathology, Diseases, Hygiene, Minor Surgery, Philosophy, Materia Medica, Therapeutics & Clinical cases and obtained the Degree of

M. D. H.

Doctor of Medicine in Homoeopathy.

and is declared to be thoroughly qualified to practice this system of Medicine according to its principles and usages.

Remarks: Passed the Examination in [redacted] Division.

No. [redacted]
Date [redacted] 19[redacted]

Registrar

Principal

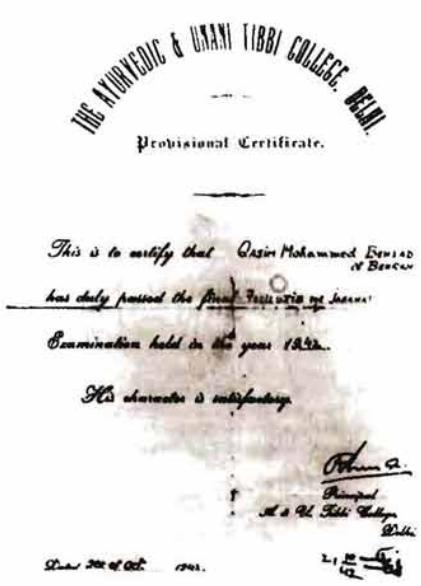

ركابها منثورة على الجبال عند مدخل الخليج في طريق العودة.

أهم الأحداث التي تركت بصماتها في نفسه فترة تواجده في الهند:

١ – حضوره لبعض الحفلات والاجتماعات البلدية

٢ – اللقاء مع بعض مشاهير التاريخ مثل :المهاتما غاندي والبندت جواهر لال نهرو ، والرئيس محمد علي جناح التابع (Muslim League) والعلامة أبو الكلام أزاد ، والأستاذ الدكتور ذاكر حسين رئيس الجامعة الإسلامية ، وغيرهم كثير من جماعة الكونجرس ومسلم ليك.

٣– التعرف على طلاب من البحرين يدرسون في الجامعة الإسلامية تحت إدارة الدكتور ذاكر حسين وعابد حسين منهم: عبدالمحسن وفهد القصيبي وسلمان أحمد كيكسو وعبدالله يتيم ويوسف القصير وحسين وخليفة ويوسف أبناء مطر ومحمد جلال في القسم الداخلي ومؤيد أحمد المؤيد الذي أصبح أخاً لزوجته فيما بعد..

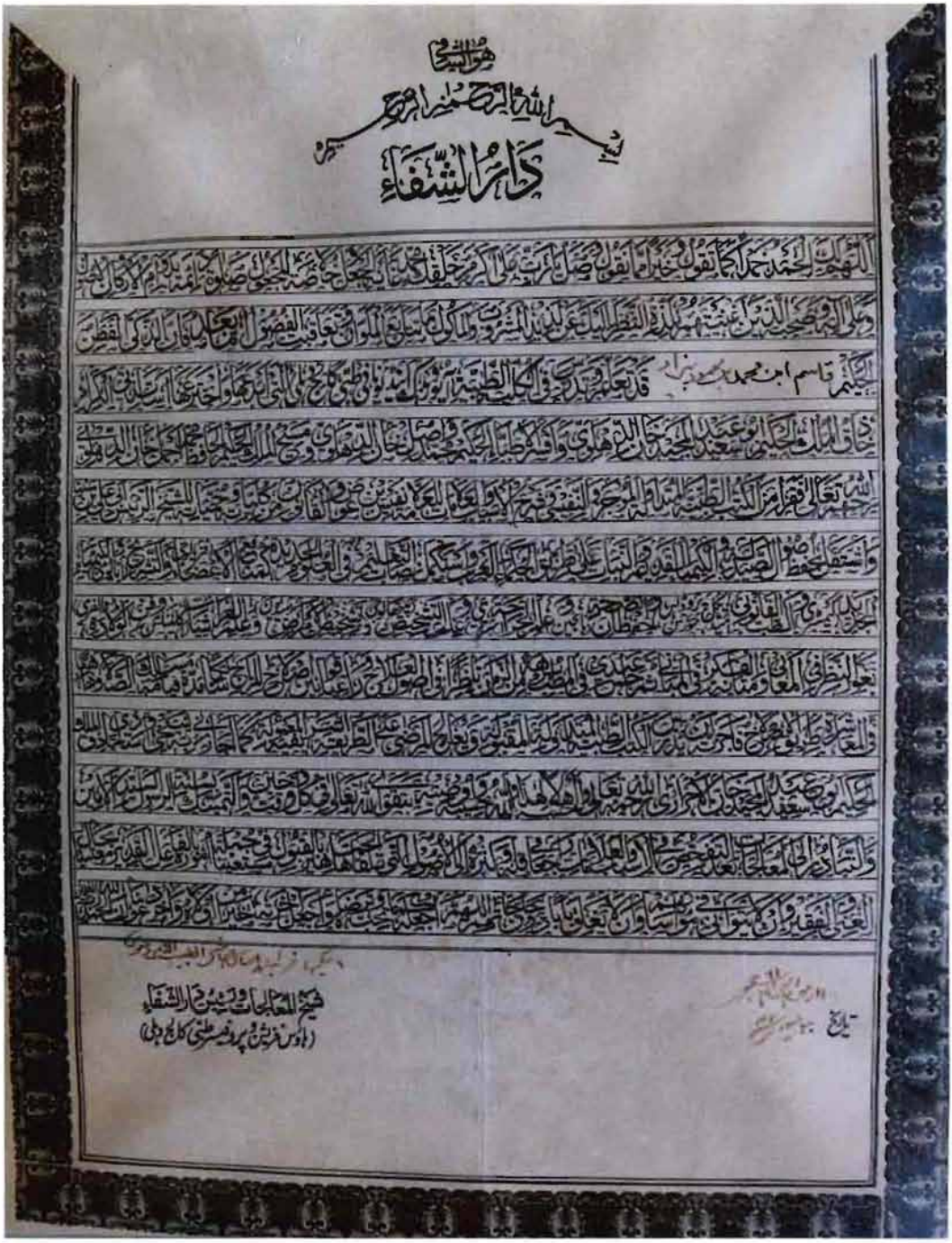
هو الشافي

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الشفاء

اللهم لك الحمد حمداً كما تقول وخيراً مما نقول وصل بركاتك على أكرم خلقك محمد خاتم الرسل وإمام الحنفاء وعلى آله وصحبه الذين أعنيتهم بالتطهير الليث الغطريف المشرب والمأوى ومسلع الملوان ومعاقب الفصول القمر العالم بأقاليم الدنى والقرض

الحكيم قاسم ابن محمد سهراب قد تعلمت وقرأت في الكتب الطبية ما تيسر لي فوطنت نفسي على أن أجمع ما تفرق منها وأختار منها ما استصوبته الكبار

ذاق الملك الحكيم أبو عبد الله محمد خان البلخي الهروي وأفاد طبائعه الحكيم محمد أصيل خان الدهلوي ومسيح الملك الحكيم الحاذق حكيم أجمل خان الدهلوي

رحمهم الله تعالى فقرأت من الكتب الطبية المبادئ والموجز والنفيسي وشرح الأسباب والعلامات لابن سينا وصرفت ألفاظ كلها ومن شرحت وحنين الشيخ الرئيس وعلى

واستفدت لحفظ أصول الصناعة الطبية والتمهل للقوى والتنبه على مواضع الخطأ والصواب وأسلم لي التعليم في العلوم الحكيمية مع الأعضاء الرئيسة والتشريح الكامل

الحكيم أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الطبيب الفيلسوف رحمه الله تعالى وعلم التشخيص وتشخيص الأمراض وعلم الأغذية والأدوية

تحول النظر في المعالم المقدرة في المبادئ حتى في المطولات ثم الموجزات والأصول الحاوية على أصول الطب كما قدمت في مسالك الصدور

والمعاد طالعت عليه شرح القانون للشيخ الرئيس على الطريقة البغدادية حتى أجازني سنة حادي عشر الله

الحكيم أبو عبد الله محمد حاذق الأزاري رحمه الله تعالى وأرضاه لا هذه الله وأوضحه بتقوى الله تعالى فكان وفقه الله تعالى أنيس سبيله الرسول السنن الأمين

والتبادر إلى المعالجات التي تفرج عن الأوجاع وأقربها إلى الأصول التي تلقاها الحكماء بالقبول في جميع الأمور الفاعل القدير وهو حسبي

الغني الفقير وأن يكون ما قدمته وأخرته ابتغاء وجهه الكريم اللهم اجعله خالصاً لوجهك الكريم وارزقنا حسن الختام آمين

تحريراً في ليلة السابع عشر من شهر

تاريخ

شيخ المعالجات ورئيس دار الشفاء
(ناموس هندوستان وپروفيسر طبي كالج دهلي)

وكان يدرس في القسم الخارجي تحت إشراف الجامعة مع مدرس خاص هو نظير حسين، وقد دخل الكامبرج في دريا كنج – دلهي مدة سنة لزيادة في دراسة اللغة الإنجليزية.

مؤيد أحمد المؤيد عام ١٩٣٩م

الحياة العملية بعد التخرج

في الإحساء بالمملكة العربية السعودية :

واجه الكثير من الصعوبات في بداية حياته العملية ، قد تكون مقصودة وقد لاتكون ، واختلف مع الدكتور سنو ، فقرر الرحيل مع والده الذي شجعه على الهجرة إلى الإحساء (السعودية) عن طريق العجير ، ميناء صغير بالمملكة العربية السعودية ، و بالرغم من صعوبة المواصلات آنذاك إلا أنه جمع بعض الأدوية في صناديق ، وحملها معه إلى العجير ، ومنها إلى الإحساء على ظهور الحمير مسيرة ليلةٍ كاملةٍ ، وقد صاحبه في هذه الرحلة والده وأخيه عبد الله .

رحب بهم أمير الإحساء سعود بن عبد الله بن جلوي لسابق معرفته بوالده ، ويسر لهم الحصول على سكن بمنطقة الكوت قرب مسكن السيد داوود السبيعي (وزير الحاكم في تلك الفترة) ، وافتتح فيه قسماً لعلاج

المرضى ، وقد تعرف في تلك المرحلة على الكثير من الشخصيات منهم مدير الجمارك السيد عبد اللطيف أفندي وأولاده ، ووزير المالية السيد محمد الطويل ، والسيد داوود المقرب عند الأمير بن جلوي وحرسه الخاص ، والسيدان يوسف وأحمد أبناء راشد المبارك وهم أعيان البلاد في تلك الفترة .

وقد دامت الإقامة مدة شهرين نفدت فيها الأدوية مما اضطره للعودة للتزود باللازم والضروري منها ، ولصعوبة المواصلات كانت العودة للإحساء عن طريق الخبر التي كانت في طور الإنشاء في تلك الفترة عام ١٩٤٢م ، وقد قام بواجب الضيافة في الخبر الأمير محمد بن ماضي لعدم توفر المطاعم أو الفنادق بها ، وقد تميز الأمير بكرم النفس ، ودماثة الخلق ، واستقبال الزوار عن طيب خاطر وقد تأسست الخبر في أيامه وفي خلال سنة واحدة من تلك الفترة عندما عاد للإحساء عام ١٩٤٣م ومرَّ على الخبر فوجد الفنادق قد عمت أرجاءها ، وعبدت الطرق الداخلية والخارجية، فشاهد سيارات النقل الكبيرة تسير على شوارعها ، وتوفرت الكهرباء والماء ... وقد دامت إقامته في الإحساء بعد ذلك لمدة ثمانية أشهر اكتسب فيها خبرة واسعة في مجال العلاج ، وساعد فيها الكثير من المواطنين الذين كانت تنقصهم وسائل العلاج والأدوية في تلك الفترة، وقد سكن بمصاحبة أخيه الأصغر عبد الله بيتاً بشارع يطلق عليه اسم (الخباز) مقابل مسكن رئيس الشرطة السيد سالم، وفي تلك الفترة افتتحت عيادة حكومية عمل بها الدكتور عبد اللطيف (هندي الجنسية) وقد جمعتهم به علاقة طيبة، ومن أبرز الشخصيات التي كان يجتمع بها الأستاذ الكريم الأخ أحمد بن راشد المبارك، وأخوه السيد يوسف وهم من كبار الشخصيات في البلاد، والسيدان محمد الطويل وعبد اللطيف محمد أفندي، والسيد زكي وزير المالية في تلك الفترة، والأخوان عبدالرحمن وعبدالله وسعد القصيبي، ومحمد جفيمان، ومحمد بن جندان، وعبدالله أبو رشيد وغيرهم كثيرون، وقد ترك الإحساء

أول مستشفى تأسس في دبي عام ١٩٤٣م ويظهر في الصورة من اليمين الدكتور قاسم بهزاد مع صديق له وبعض الموظفين

متوجهاً إلى قطر لزيارة الوالد (رحمه الله بإذنه) الذي بقي في تلك الفترة مصاحباً للحاكم الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني وأبنائه الكرام الشيخ علي وأحمد والشيخ خليفة بن حمد وأخوانه (بصفة طبيبهم الخاص).

في دولة الإمارات العربية (دبي) :

في بداية عام ١٩٤٤ م فكر بالتوجه إلى دبي، وقد شجعه على ذلك سابق تعرفه بالشيخ المرحوم سعيد بن مكتوم حاكم دبي وابنه الشيخ راشد بن سعيد والشيخ جمعة بن مكتوم وحشر بن مكتوم في لقاء بهم على ظهر الباخرة عام ١٩٣٨م أثناء عودته لقضاء إجازة (فترة دراسته)، وقد عرَّفه بهم الشيخ مانع بن بطي، وابنه سهيل، وأخوه حشر من قبيلة البوفلاسة عندما استقبلوهم على ظهر الباخرة ومنذ تلك الفترة وهو يشعر بقربهم من نفسه لما عرفه عنهم من شيم الرجولة، وإقبال على العلم وتوقير لأهله، وقد عرف عن الشيخ مانع الخبرة والدراية بارتياد البحار، وبعلم النجوم وقد كانت له منزلة خاصة في بر ديرة حيث يعيش، ولكن تدخل الإنجليز في الحكم في تلك الفترة أثار النزاع بين المرحوم سعيد بن مكتوم وحشر بن بطي، فناصر الإنجليز الأول وثبتوه في الحكم بعد أن قتلوا الثاني وأضعفوا من شأن قبيلته.

هكذا قابل الشيخ (يرحمه الله) سعيد بن مكتوم لطلب الرخصة بالعمل في البلاد وقد شاء الحظ أن يقابل في مجلسهم شخصاً مقرباً منهم ... هو أحمد بن خلف بن عتيبة وكان صديقاً حميماً لوالده ، فتوسط بتزكيته، وحصل على رخصة بالعمل مفتوحة ودون شروط.

وتم بحمد الله افتتاح أول عيادة تحولت فيما بعد إلى مستشفى بعد أن استقر به المقام في موقع مناسب (وقد كان أول مستشفى يفتح أبوابه للعلاج في المنطقة)، وكان البيت للحاج عبد القادر عباس ويقع في منطقة

مزدحمة بالسكان ، في وسط منطقة الخور (منطقة بها خليط من عرب الشندقة وفريق البستكية) واستمرت علاقته كطبيب لعائلة الحاكم الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ووالدته الشيخة حصة أم راشد وقد كانت إمرأة قوية ذات أمر ونهي .

أوضاع البلاد الصحية والاجتماعية في تلك الفترة:

ساد البلاد أوضاع مضطربة في ظل الانتداب البريطاني ، وخلت من المستشفيات التي تعالج المرضى عدا عيادة صغيرة بإشراف الدكتور أيوب وقد حل محله بعد سفره الدكتور ياسين (باكستاني الجنسية) وقد انتشر في تلك الفترة بين الناس أمراض متعددة مثل : الزهري ، والسفلس ، وأمراض الدم مثل Septicemia (سبتسيميا) وأمراض المسالك البولية ، وانتشار مثل هذه الأمراض إن دل على شيئ فهو يدل على تفشي الأمراض الاجتماعية السيئة بسبب الجهل ، وفساد الأخلاق ، وبعد شديد عن القيم الدينية الأصيلة .

كان الوضع شديد الصعوبة في الفترة مابين عام ٤٢ و١٩٤٥م والأدوية شحيحة تصل بالتهريب وبصعوبة بالغة من أسواق أفريقيا ، وتحديداً من الصومال (مقدشيو وبنباسا ونيروبي) ، وعلاج الأمراض المنتشرة بالإضافة للملاريا ، والقروح المستعصية والقديمة ، والتي عالجها الناس بالأدخنة ، والمسوحات على أيدي المشعوذين تشكل صعوبة كبيرة يواجهها الدكتور قاسم بهزاد فبدأ يخوض حرباً قاسية على المرض ليؤدى واجبه على أكمل وجه ، وكان ذلك يتطلب التوجه للعلاج الصحيح :

١- فبدأ بتنظيف الدم بالعقاقير القوية المفعول واستعمال الإبر (الحقن) في الدم مثل الأرسنك Sul-varsan وهي إبر ألمانية لشركة HOECHEST وكذلك الإبر الإنجليزية لشركة M.&.BAKER وتسمى Neo-sul yarsaabelion وهي بقوة ١٥,٣٠,٤٥,٦٥,٧٥,٩٠ وأنواع

من حبوب السلفا مثل حبوب m.b.693 ومشتقات حبوب Sulphanilamid والتي كان لها الأثر القوي في تحقيق نتائج أفضل في العلاج ، وكذلك استعمل البودرات الكبريتية مثل Iodoform بأنواعها، وكل هذه الأنواع قد توقف استعمالها في الأيام الأخيرة.

٢- تعامل في تلك الفترة مع المرحوم محمد الباكر الذي كان يمده بالأدوية المذكورة ، والضمادات وأدوات الجراحة، من الأقطار المذكورة سابقاً.

٣- انفتحت الأسواق عام ١٩٤٦م بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أمام استيراد الأدوية فأصبح التعامل مع شركات الأدوية تعاملاً مباشراً ، فكان تعامله مع الشركات الإنجليزية (B.D.H) وكان هو أول من استورد البنسلين الجديد (كرست) Pencilline Crystal بعدد من الحقن المختلفة، وقد أثبت نجاحاً بأثره القوي في معالجة أمراض المسالك البولية أو ما يسمى بالردة (aihrroneG) انتشر في السوق ولاقى رواجاً كبيراً جداً.

صور من العلاقات الودية التي نشأت بسبب وظيفته :

١- تم استدعاؤه من قبل الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم أبو ظبي عام ١٩٤٩م وقد كان يشتكي من فقر الدم، واشتكى أفراد عائلته من انتشار مرض الملاريا في القصر، وقد أرسل سيارته الخاصة لاصطحابه، وبالرغم من ذلك كان الطريق صعباً ومرهقاً استغرق نهاراً كاملاً وجزءاً من الليل، وقد تم استضافته في القصر فعالجهم بإبر (الكونين) ولمدة أسبوع تقريباً أو أكثر قليلاً وتم لهم الشفاء بإذن من الله وعاد بعدها إلى دبي بعد أن أذن له الشيخ شخبوط بن سلطان، وقد أخذ فكرة عن الحياة في أبوظبي في تلك الفترة، فقد كانت عبارة عن أراضي قاحلة من الرمال الناعمة تنغرز فيها

الأقدام عند السير بها تندر فيها المياه، التي كانت تجلب بالسفن من مناطق بعيدة، وفي الجانب الشمالي منها مساكن الأهالي على البحر حيث الجمارك، وتوجد السفن الشراعية المعدة خصيصاً للشحن، ولصيد الأسماك، ويبعد قصر الحاكم والحاشية عن الساحل ما يقارب مقدار ثلاث كيلو مترات تقريباً، أما الأسواق فمنشأة من الخيام، وكانت مواصلاتهم النوق (الإبل) والحمير، أما الحياة الاجتماعية فقد غلب عليها السذاجة والجهل وكان الناس فيها على الفطرة والطبيعة، أما عن الغذاء فقد كان يوزع بالراشن (البطاقة) وبمقادير قليلة ومحدودة توزع على الساحل كله من بريطانيا مثل : السكر، والشاي، والأرز .

٢- اصطحبه الرئيس عبد الرحيم السعدي لعلاج أخيه الرئيس محمد نور السعدي في لنجة وهي مدينة بالساحل الغربي من إيران ، وقد عالجه ببعض الأدوية المركبة والحقن لإصابته بمرض عضال في الصدر ولكنه والحمد لله قد تم له الشفاء بإذنه تعالى بعد علاج أربعة أيام متتالية ، وبقي معهم لمدة أسبوع عاد بعدها إلى دبي.

٣- اتيحت له الفرصة لزيارة الكويت بدعوة من الأخ الكريم عبدالله الملا صالح ، أثناء حكم الشيخ أحمد الجابر عام ١٩٤٥م، وقد ألح عليه بفتح عيادة فيها ولكن الأقدار وإرادة الله لم تشأ، وعاد إلى دبي، وقد أتيحت له الفرصة ليشاهد الكويت في أول عهدها باستخراج البترول من منطقة الأحمدي التي أمر الحاكم بأن تغطى الآبار بالرمال خوفاً عليها من اشتعال النيران أثناء الحرب، ولم يتم التصدير بكميات كبيرة للتجارة إلا في عام ١٩٤٦م وبعد أن زال خطر الحرب وانقطعت أسبابها.

٤- صحب المرحوم محمد علي شرفاه (التاجر في دبي) ومن سكنة الشارقة في رحلته الصيفية إلى رأس الخيمة، وكان يحكمها الشيخ سلطان بن سالم (عم الشيخ صقر بن محمد الحاكم الحالي) وتعرف معه على الشيخ الكريم محمد بن سالم وكان يسكن في منطقة النخيل مع أولاده الشيوخ

حميد وصقر وفايد وبقيا في ضيافتهم مدة أسبوع من الزمان، وكان للزيارة وقع كبير في نفسه بما تركت من أثر لطيف بصفاء جوها، ونقاء جوهرها، وقد زاروا الجبل ليشاهدوا الآثار العظيمة لقصر الزباء التي كانت تحكم تلك الديار قديماً، وزاروا الفحلين وأطراف رأس الخيمة ومنطقة المعيريض التي كان يسكنها الشيخ ابن حجر (القاضي حالياً بدولة قطر)، ولكنهم وجدوا صعوبة شديدة في طريق العودة إلى دبي عن طريق البحر في الأخشاب الشراعية لأنهم لم يجدوا سيارة توصلهم عن طريق البر.

تصفية العمل بدبي :

في عام ١٩٥١م تخلى عما يملكه في دبي، باع أكثره وقد خسر ديوناً كثيرة عند زبائنه، تنازل عنها بسبب تردي الحالة الاقتصادية، والفقر الشديد الذي كان يعاني منه الناس في تلك الفترة، فقد باع أهل الشارقة وعجمان أسقف وشبابيك بيوتهم، ووصلت بهم الحال لبيع أولادهم ليجدوا ما يسدوا به جوعهم، فالنقص الشديد في المال لشراء المؤونة الأساسية للطعام اليومي، وكان الراشن RASHIN الذي تقدمه الحكومة بأسعار مخفضة هو الاعتماد الأساسي لأغلب معيشتهم، وقد بنيت بيوت الخبر في المملكة العربية السعودية من مخلفات بيوت عجمان والشارقة بعد أن هدمها أهلها وباعوها ليعيشوا بثمنها.

صديقه أحمد بن موسى سكرتير الشيخ راشد بن مكتوم عام ١٩٦٥م

دار للتمريض وعيادة في دولة الامارات عام ١٩٦٢م

الدكتور قاسم بهزاد بين موظفي العيادة في دار التمريض

العودة إلى دبي :

في عام ١٩٦٢ م وبتشجيع من السكرتير في الديوان الأخ أحمد بن موسى تم إعادة افتتاح صيدلية ومركزاً للعلاج أسماه (دار التمريض) ويقع مقابل ميدان جمال عبد الناصر في دبي، وتم تعيين الأطباء والصيادلة من الهند، وباكستان، ومصر لمساعدته في إنجاز العمل، وقد كانت الأسواق في دبي مزدهرة والعمران في تطور ، وتحسنت أوضاع البلاد بشكل ملحوظ، وقد واجهت دار التمريض بإمكانياتها المتواضعة منافسة شديدة من المستشفيات الحديثة مثل : مستشفى الحكومة ، ومستشفى الكويت، ومستشفى راشد، والمستشفى الإيراني، فاضطر إلى إغلاقها بعد أن استمرت مدة ثلاث سنين تقريباً، واقتصر نشاطه في دبي على الصيدلية عام ١٩٦٦م حيث ركز على توسعتها وتطويرها، ولكن جاءت الصدمة الأولى بإصدار قوانين الدولة التي تعاملت مع أبناء الخليج كغرباء، وفرضت عليهم الشريك المواطن فتعقدت الأمور من حوله، بالرغم من ذلك حاول المقاومة والاستمرار واختار أخاً عزيزاً هو علي بن محمد شرفاه لمشاركته إلا أن الأمور زادت تعقيداً، وقد كلفه الانفصال عنه مبلغاً لايستهان به، دفعه دون وجه استحقاق حقيقي لتصفية الحسابات، ثم كانت الصدمة الثانية بوفاة الأخ الكريم أحمد بن موسى (يرحمه الله)سكرتير الشيخ راشد عام١٩٨٥م المشجع والمساند لوجوده في دبي، وجاءت الصدمة الثالثة عام ١٩٨٦م بغرق السفينة المحملة بالبضائع وغير المؤمنة، فكانت الخسائر فادحة وكبيرة والعوض عند الله سبحانه وتعالى.

لكل هذه الأسباب وللمضايقات التي واجهها من وزارة الصحة والتي وضعت العراقيل أمامه في العمل، قرر التخلي عن عمله في دبي، وتمت تصفية أعماله عام ١٩٨٨م وباع ما يملكه بقيمة بخسة، وحول أكثر بضائعه إلى مركزي الدوحة والبحرين.

بعض الحالات المستعصية التي واجهته في دبي :

لقد تصدى بخبرة حقيقية لمواجهة الكثير من الحالات المستعصية ، وبتوفيق من الله استطاع أن يشخص المرض تشخيصاً دقيقاً، وأن يوفر له العلاج المناسب بالإمكانيات المتوافرة لديه، ومن أصعب الحالات التي واجهته في دبي وكان علاجها شبه مستحيل ولكنه بفضل من الله استطاع أن يحقق نجاحاً كبيراً في علاجها هذه بعضها : -

١- شخص مصاب بمرض الزهري ويتبول من مؤخرة ذكره (القضيب) لتآكله بالقروح ، اضطر لإدخال القساطير وتنقية الجرح المتآكل، وإعطائه الإبر اللازمة، وبدأ يتماثل للشفاء بعد ثلاثة أيام، وشفي بشكل تام بعد أسبوعين من العلاج بتوفيق من الله وبعد أن كانت حالته مستعصية عليه لشهور خلت.

٢- شخص آخر ابتلى بورم في المقعد وقد تآكل ووصل الالتهاب إلى الداخل، ولم يتوفر المضاد الحيوي في تلك الفترة غير المناعة الذاتية ، فاضطر لإجراء جراحة له وإزالة المتعفن من الجرح وكان الجرح قد وصل إلى فتحة الشرج ، وقد استعمل المضادات اللازمة والمتوفرة بالايدوثورم Iodoformp والحقن الوريدية ولمدة أسبوع حتى زال الخطر، وشفي الجرح ، وأصبح مقعده طبيعياً بعد تصفية دمه بست إبر منتظمة في مدة ست أسابيع.

٣- شخص كان في حالة شحوب مستمر جراء مرض بالصدر غير معروف ، أعراضه سعال شديد صاحبه نزيف متواصل، وبدأ علاجه بتركيب بعض الأدوية القابضة وخلال جدول زمني استمر زهاء الشهر تقريباً، وبتوفيق من الله توقف النزيف وعادت إليه أنفاسه وبدأت حالته بالتحسن تدريجياً والتماثل للشفاء، وقد قابله بعد مدة في قطر وقد استعاد كامل صحته، و أسعده لقاءه وشكر فضل الله عليهما، لأنه هو الذي يمد بالثبات

في المواقف الصعبة ، وهو الذي يرشد ويعين على ما كتبه في صحفه، وهو ذو الفضل والمستحق لكل حمد وثناء.

العمل في دولة قطر

بتشجيع من والده ، وبترحيب من حكام قطر في تلك الفترة ، وبرغبة صادقة من الأخوان جاسم وعبدالله أبناء درويش فخرو ، أسس عيادة في قطر تتبعها صيدلية عام ١٩٥٠م مكانها في وسط سوق واقف ، وهي أول صيدلية علاجية من نوعها في دولة قطر وكانت جزءاً من بيت ناصر فخرو، وبترحيب من الأخوة محمد وعبد الرحمن بن ناصر وأمهم الكريمة، واستمر العمل فترة زمنية بسيطة ولكن لتدخل بعض أصحاب النوايا الخبيثة، والطمع في رفع الإيجار اضطره لترك المكان ولصعوبة الحصول على مكان

في نفس المنطقة استأجر مبنى آخر قريباً منه عام ١٩٥١م، وكان المبنى عبارة عن مطعم معد لاستقبال الزوار وبدأ به مشروعاً بعيداً عن تخصصه، وهو مشروع فندق أسماه (فندق الشرق الأوسط) وجعل قسماً منه مهيئاً

وسط السوق في قطر عام ١٩٥٠م

سوق واقف في قطر عام ١٩٥٠م

للمسافرين بالأجرة اليومية ، والقسم الآخر عيادة وصيدلية.

استمر هذا المشروع ما يقارب الأربع سنوات تقريباً وانتهى بفشل كلفه الكثير من الخسائر المادية والمعنوية ؛ لأنه أدخل نفسه في عمل بعيد عن تخصصه فصعب عليه أن يديره بكفاءة ونجاح.

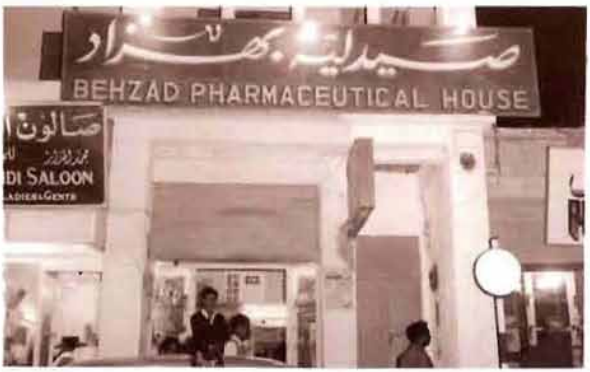

واجهة الصيدلية على شارع الجسرة في الدوحة عام ١٩٥٤م

فتح عيادة أخرى في بيت من بيوت الشيخ جاسم بن جبر مقابل مسجد قايد، وجاور في تلك الفترة الأخوان حامد بن بطي وأولاده بطي وخادم بعد نزوحهم من أبو ظبي لاختلافهم مع الحاكم آنذاك الشيخ شخبوط، واستمر نزوحهم لمدة تتراوح ما بين الثلاث إلى أربع سنوات عادوا بعدها إلى مقرهم في أبو ظبي ، وكذلك تعرف على السيد أحمد بن خليفة السويدي الذي كان يتردد عليهم وهو مقيم في الدوحة للدراسة، واستمر الود بينهما حتى بعد توليه لمنصب كبير في حكومة أبوظبي ، وقد استقبله بحفاوة عندما علم بزيارته لأبوظبي بعد ذلك.

الدكتور قاسم بهزاد بين الأدوية في الصيدلية بقطر عام ١٩٥١م

استأجر بيتاً كان يسكنه الشيخ محمد بن أحمد الأحمد واستطاع لسعته أن يقسمه إلى صيدلية وعيادة للعلاج، واستمر فيها لمدة أربع سنوات، وقد كان قريباً من مطعم عبد السلام الذي كان يعمل مصوراً خاصاً ومن المقربين

منظر للصيدلية في دولة قطر حديثاً

العيادة من الداخل

الصيدلية من الداخل ومتابعة من الدكتور قاسم بهزاد عام ١٩٥٤م

الصيدلية والعيادة بعد أن فرض عليهم الشريك من دولة قطر عام ١٩٦٤م

الدكتور قاسم محمد بهزاد في مكتبه بالدوحة في قطر عام ١٩٦٥م

عند الشيخ أحمد بن علي آل ثاني وقد يسرت له الظروف بعد ذلك بناء منطقة خاصة به أسماها أسواق السلام.

انتقل بعد ذلك في عمارة للشيخ محمد بن جاسم آل ثاني واستأجر ثلاثة أدوار، الأرضي بأربعة أبواب للصيدلية، والأول للعيادة، والثاني لسكنه الخاص، وقد استقر نوعاً ما في هذه البناية.

وقد استطاع بفضل من الله أن يحافظ على المستوى الجيد في العمل بالرغم من الصعوبة التي وجدها عندما فرض عليه الشريك المواطن باعتباره أجنبي (وقد حز ذلك في نفسه بعد الخدمة الطويلة) وكان ذلك عام ١٩٨٠ م وقد عرض عليه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أن يأخذ الجنسية القطرية ولكنه فضل أن يواجه الموقف ويتخطى الصعوبات التي تواجهه محتفظاً بجنسيته، وقد لمس الجشع في من اتخذه شريكاً في بداية الأمر فاضطر لتصفية حساباته معه بعد شراكة دامت ثلاث سنوات، ولكنه وبتوفيق من الله استبدله بشريك آخر مواطن وجد معه الراحة في التعامل، والصدق والإخلاص.

تطور العمل بعد ذلك في دولة قطر إلى الأفضل بالتعامل مع الحكومة، وتموين مستشفى حمد بالأدوية والمعدات الجراحية، وتم افتتاح مكتب آخر باسم شركة بهزاد الطبية تم تسجيله في مكتب السجل التجاري لمواصلة العمل، وأنشأ مبنى خاصاً لمكاتب الإدارة والمستودعات وقد تكبد الكثير من المصاريف ليثبت بقاءه ويستمر في عمله بدولة قطر.

وفي عام ١٩٩٤م أصابته وعكة صحية اضطر معها لإنابة ابنه الأوسط عبد العزيز لمتابعة العمل ، ومراقبة أعمال المؤسسة.

أوضاع البلاد الصحية والاجتماعية :

عندما وصل إلى قطر كانت في أول عهدها بالحداثة ، فالشوارع لم تكن ممهدة، وما زال يذكر صعوبة المواصلات من منطقة إلى أخرى وقلة العمران في تلك الفترة، وأسواقها قديمة من أهمها (سوق واقف)، وقد كانت المقبرة في وسط البلاد وقد استدخلتها الحكومة بعد ذلك لإنشاء مواقف للسيارات، وقد استثمر جزءاً منها التاجر المعروف خليل إبراهيم جيده بإقامة عمارة تجارية وسكنية ... وقد عرفه الكثير من أهل قطر في صورة الطبيب المعالج ومن أبرز من عالجهم الوجيه إبراهيم جيده في أواخر أيامه.

لقد نشأت بينه وبين الكثير من أهل قطر وعائلاتها علاقات ودية وحميمة، وعاش بينهم كما يعيش بين أهله، وقضى فيها جزءاً كبيراً من حياته على حساب استقراره مع أولاده في بيته وبلده.

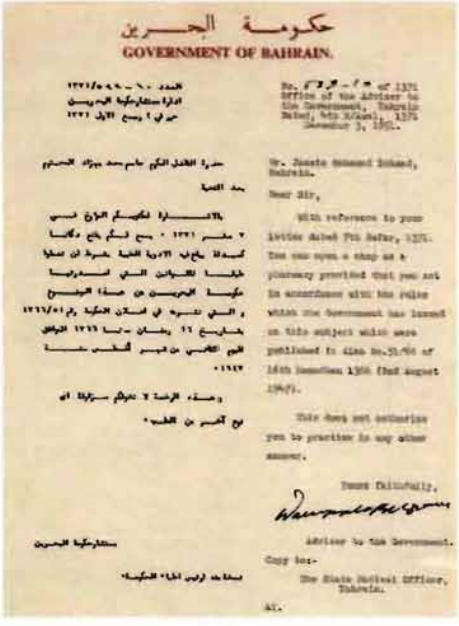
حكومة البحرين
GOVERNMENT OF BAHRAIN.

رخصة من المستشار تسمح له بفتح صيدلية وتمنعه من مزاولة الطب في بلده

الحياة العملية في البحرين :

بدأ حياته العملية في البحرين بفتح صيدلية عام ١٩٤٢م بجانب (عيادة فاطمة الزياني للولادة) مقابل فندق البحرين لصاحبه محمد نور البستكي (أول فندق في البحرين) واستمرت الصيدلية مدة ستة أشهر أغلقها بعد ذلك ليرحل إلى الإحساء.

د. قاسم مع مندوب شركة ياباني عام ١٩٧٦م في الصيدلية بالبحرين في شارع الشيخ عبدالله

في عام ١٩٤٧م أنشأ صيدلية في بناية محمد السرو بشارع الشيخ عبد الله الواقع بسوق اللؤلؤ، ولأن استقراره في البحرين كان قليلاً كلف أخاه عبد الله محمد بهزاد بمتابعة العمل، وظلت الصيدلية تنتقل من محل إلى آخر ففي عام ١٩٥٩م انتقل إلى شارع الخليفة مقابل مجوهرات الماجد، ثم إلى محل في الزاوية من تقاطع شارع الشيخ عبد الله، وشارع الشيخ عيسى إلى أن تمكن من بناء عمارة من ثلاثة طوابق وبدأ بها العمل التجاري يتطور بمساعدة أبنائه، وافتتح مركزاً للأدوات الطبية، أجهزة وأثاث طبي خاص بالمستشفيات، في بناية بمنطقة الحورة في المنامة، وانتقل بعدها إلى سترة على شارع مجلس التعاون عام ١٤٠٩هـ /١٩٩٠م، أما الصيدلية في المنامة فقد تم تطويرها وتوسعتها في بداية شارع الشيخ عبد الله من جهة المستشفى الأمريكي ، وما زال أولاده خير عون له في إدارة أعماله التجارية التي بارك الله فيها وقد توسع العمل في المؤسسة الطبية، وزادت الفروع للصيدليات فافتتح فرعاً في الرفاع باسم (صيدلية الرفاع)، وآخر في مدينة عيسى باسم (صيدلية العائلة) ومعرض في المستشفى العسكري باسم (الفيحاء للأجهزة والمعدات الطبية) ويجرى العمل الآن لافتتاح صيدلية ومجمع طبي بمنطقة القضيبية، وفرع آخر بالمحرق، وأصبح اليوم يتابع سير العمل من خلال البيت بعد أن لزمه بسبب المرض والتعب، أعطاه الله طول العمر والصحة ليرى ما يتمناه قد تحقق على يد أبنائه وأبناء أبنائه.

حياته العائلية :

الدكتور قاسم بهزاد عام ١٩٧٠م

كانت حياته العائلية في البحرين غير مستقرة نوعاً ما لضرورة تواجده لمتابعته العمل في دبي وقطر ، ولكنه تزوج في البحرين عام ١٩٤٦م وهو ابن تسع وعشرين سنة من ابنة الوجيه أحمد بن إبراهيم المؤيد ، وقد كانت خير رفيق ومعين له في حياته الطويلة والشاقة ، فقد قامت بدور الأب والأم أثناء غيابه ، وأشرفت على تربية أبنائه التربية الصالحة التي يتمناها كل أب .

أنجب ثلاثة من البنين ، وثلاث من البنات ، وحرص على أن يزودهم بخير زاد للحياة الدنيا دون أن ينسى تزويدهم بالأخلاق والقيم التي علمنا إياها ديننا الحنيف ، وأنفق على تعليمهم الجامعي من ماله الخاص ، وفي الخارج لعدم توفر الجامعات المحلية في تلك الفترة .

درس أكبر أولاده خالد الطب في كراتشي (بباكستان) في كلية (Dow Medical College) وأكمل دراسته عام ١٩٧٧م، والتحق بالعمل في قوة الدفاع في نوفمبر عام ١٩٧٨م، ويذكر أنه عانى الكثير لكي يدخله في كلية الطب بعد اتصاله بصديق قديم في الدراسة من باكستان يدعى محمد سعيد دهلوى (صاحب همدرد دوا خانه) الذي اقترح عليه اسم الكلية، وكان هذا الصديق صاحب مراكز للعلاج في باكستان، وشارك في السياسة

والحكم أثناء فترة حكم (بوتو) وقد علمت أنه قد انتقل إلى الرفيق الأعلى عام ١٩٨٠م فكان حزني عليه شديداً (يرحمه الله بإذنه) وعندما أخذ ابنه ليسجل في الدراسة التي يرغب، قام معه بجولة إلى مختلف مناطق باكستان منها كراشي، ولاهور، وروالبندي، وإسلام أباد، وبشاور، وكانت الزيارة للترويح قبل البدء بالدراسة ، وانتقل به إلى الهند عن طريق فيروزبور، ثم إلى دلهي ليشاهد معه مرابع دراسته الأولى في الكلية الطبية لأجمل خان مروراً (بكارل باغ) وقد وجد أن الحرب الأهلية الأخيرة قد غيرت الكثير من معالم المنطقة، وفي طريق العودة، كان عازماً على زيارة (جميل خان) في مقره (هندستاني دوا خانه) وهو ابناً لباني الكلية الطبية في دلهي ، وقد تلقى ببالغ الحزن والأسى خبر موته ، وكان عام ١٩٧٢م، هكذا الحياة لا تدوم لأحد، يرحم الله الجميع برحمته، من قضى ومن سيقضي، وقد واصل ابنه الدكتور خالد دراسته وبعد أن عمل لفترة من الزمن في المستشفى العسكري ليتخصص في طب الطيران وأعماق البحار في أمريكا، ثم في الأمراض الجلدية في كاردف ببريطانيا، ولكنه وبعد العمل لمدة تقارب العشرين عاماً اختار أن

الدكتور قاسم بهزاد وأولاده من اليسار د. خالد وعصام وعبدالعزيز

يتقاعد من وظيفة طبيب ويتوجه للعمل التجاري الحر، وقد أورث هذا القرار الألم والحسرة في نفس والديه وكل من يحبه.

أما أوسط الأبناء عبد العزيز فلم تكن له رغبة بالدراسة العالية، واختار العمل في المطار أولاً، ثم توجه لمساعدة والده في إدارة المؤسسة التجارية والإشراف على الصيدليات في البحرين وقطر.

أما أصغر الأبناء عصام فقد درس الصيدلة كذلك في كراتشي (باكستان) وأكمل دراسته الجامعية في فبراير عام ١٩٨٠م والتحق بالعمل في قوة دفاع البحرين في شهر أغسطس من العام نفسه، وواصل دراسته العليا أثناء عمله بالمستشفى العسكري فحصل على دبلوم (إدارة مستشفيات) من جامعة كاردف ببريطانيا عام ١٩٨٩م، وماجستير في إدارة الأعمال من جامعة جلو مورجان في ويلز ببريطانيا عام ١٩٩٧م وقد وفقه الله وحقق نجاحاً في عمله، الذي مازال يزاوله في المستشفى العسكري بقوة دفاع البحرين.

أما البنات فكبراهن بلقيس قد درست التجارة وحصلت على البكالوريوس من جامعة بيروت العربية (انتظام) عام ١٩٧٢م، وعملت مدة تقارب العشر سنوات في وزارة العمل، تفرغت بعد ذلك لإدارة شؤون بيتها، وأما الوسطى بثينة فقد حصلت على ليسانس في الآداب تخصص لغة عربية من جامعة بيروت العربية (انتظام) عام ١٩٧٦م وأكملت دبلوم الدراسات العليا في التربية بجامعة البحرين عام ١٩٨٦م، ومازالت تعمل مدرسة بمدارس البحرين ، وأما الصغرى تماضر فقد درست في كلية الخليج للتكنولوجيا وحاصلة على دبلوم سكرتارية وتعمل اليوم كسكرتيرة تنفيذية في شركة (ألبا).

ويأمل من الله أن يوفق الجميع لما فيه صلاح دينهم ودنياهم .

جولاته خارج البحرين :

بجانب تنقلاته الدائمة في دول الخليج لمتابعة متطلبات العمل، سافر إلى العديد من الدول الأوروبية ؛ لتقوية وتوثيق الصلات الخاصة بعمله، والعمل علي تطوير المعاملات التجارية وتوسيع نطاقها، وللترفيه عن النفس فهو يؤمن بما للسفر من فوائد جمة .

د. بهزاد في زيارة إلى مصر عام ١٩٦٨م مع مندوب شركة مصرية

كانت أول جولاته عام ١٩٦٨م فقد شملت بريطانيا ، وهولندا، وبلجيكا وفي عام ١٩٧٥م سافر في العطلة الصيفية، مصطحباً زوجته وبناته الوسطى والصغرى في جولة شملت سويسرا، وفرنسا، وبريطانيا، وانتهت بمصر لمدة تجاوزت الشهرين تقريباً

د. بهزاد أثناء رحلة استجمام لأوروبا عام ١٩٦٨م

وفي مطلع الثمانينات قام بجولة في أوروبا شملت معظم بلدانها، وكانت لتفقد الأمور مع الشركات المهمة من هذه البلدان : إيطاليا، وسويسرا (لوكانو)، وباريس في فرنسا،

ومدريد في أسبانيا، في سياحة داخلية بالقطار إلى (برشلونه وملقا) وقد لفت انتباهه الآثار العظيمة التي خلفها العرب الأولون في ما يسمى بمقاطعة الأندلس ، وزار قرطبة وغرناطة، وأشبيلية ؛ ليشاهد أروع ما خلفته الحضارة العربية في امتدادها القوي وسط أوروبا ؛ وليذكر العلماء والفقهاء العرب مثل : ابن خلدون ، وابن الأثير، وابن خلكان، وابن حيان، الذين نشروا العلم وأضاءوا الجهل الذي كانت تتخبط فيه أوروبا في ذاك العهد، لقد كانوا بحق يمثلون أمة الإسلام التي نشرت الخير، والحب، والسلام، فلم تتجبر، ولم تظلم، بل كانت رسول سلام حقيقي لا يمكن لأوروبا أن تنكره أو تجد في تاريخها أفضل من تلك الحقبة المضيئة.

من الحالات المستعصية التي واجهته في البحرين :

أول حالة واجهته عند عودته للبحرين عام ١٩٤٢م كانت بسيطة وصعبة في نفس الوقت ، صعوبتها في أنها أول حالة علاج تعرض عليه بعد عودته مباشرة وهو المرحوم إبراهيم محمد المؤيد من الأهل وقد كانوا يلقبونه بطبيب العائلة لذلك استشار الدكتور مهتاب ؛ ليشخص معه الحالة التي كانت عبارة عن حساسية سببت تورماً في جسم المصاب، وقد عالجها بحقن وببعض الأدوية، وكان الشفاء فيها سريعاً ظهر بعد ساعات من العلاج والحمد لله.

وفي عام ١٩٥٦ م أصاب أحد أبنائه ورم في مقعده ، وقد عالجته الدكتورة المعروفة في البحرين (ماري ابراهام) والتي كانت تعمل في ذلك الوقت في مستشفى النعيم، فقد قامت بتنظيف الجرح، ولكنه لم يلتئم وبقي يزداد سوءاً باستمرار، وقد بقي في البحرين يتابعه مع الطبيب الجراح (Welkin) الذي أخبره بضرورة إجراء عملية جراحية كبيرة، وقد أقلقه

التردد الذي شعر به من قبل الطبيب فصحب ابنه للبيت وباشر بنفسه في إعطائه حقن (Hydro-Cortisone) يعطيها له في الجرح مباشرة، واستمر على هذه الحالة مدة عشرة أيام ، كل يوم إبرة، فوجد أنه بدأ يستجيب للعلاج بعد أربعة أيام وتماثل للشفاء تماماً بعد الإبرة العاشرة ، وعندها عرضه على الدكتورة والجراح، اللذان أبديا إعجابهما بالطريقة التي اتبعها في العلاج، والتي لم تخطر لهما على بال.

شاع خبر نجاحه عند ذلك في البلاد وعرضت عليه إحدى العائلات المعروفة في البحرين أن يعالج ابناً لها يعاني من نفس الحالة، ولكنه رفض لأن الدولة لم تعطه تصريحاً بالعلاج في البحرين بسبب خلافه مع الدكتور (سنو) الذي كان يملك الحق والسلطة في هذا المجال وفي تلك الفترة.

الحالة الصحية في الفترة الأخيرة :

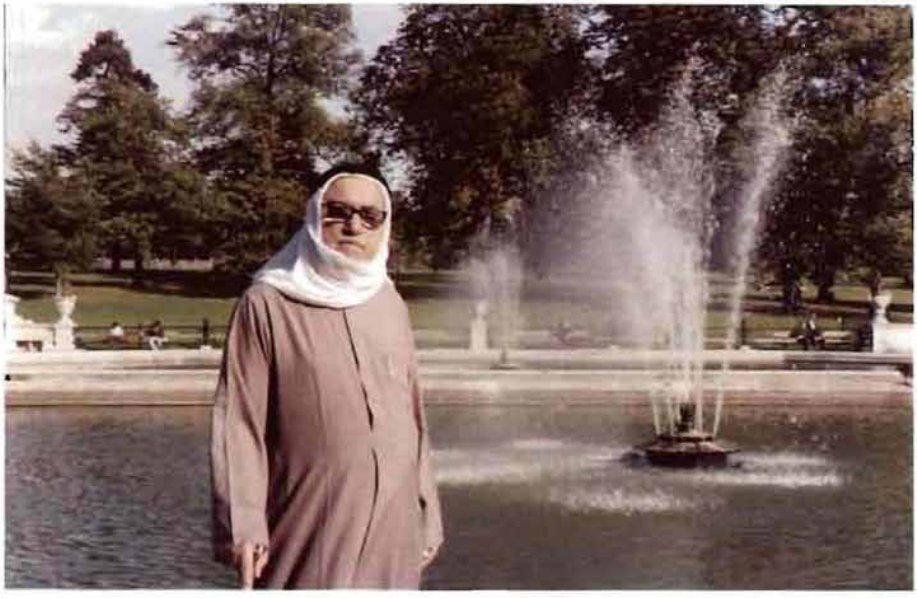

د. بهزاد أثناء رحلته إلى لندن للاستشارة الطبية عام ١٩٩٤م

بدأ يشعر بأول أعراض السكر في قطر ؛ مباشرة بعد الغزو العراقي على الكويت عام ١٩٩٠م، وعند التحليل وجد أن السكر في الدم وصل ٤٥٠ عندها شعر بالحاجة للعودة إلى البحرين ليكون بين أهله وأحبابه.

وفي عام ١٩٩٣م زاد عليه المرض ولم يكن التشخيص واضحاً، وتحت إشراف الدكتور صالح القباني ، وفي المستشفى العسكري بقي مدة تقارب الستة شهور ، يتابع العلاج بسبب التهاب في الرئة، وقد شفي منه بفضل من الله بعد معاناة صعبة.

وفي عام ١٩٩٤ م سافر مع ابنه الأصغر عصام إلى بريطانيا ؛ ليتابع العلاج ويراجع الأطباء ، وبعد قضاء فترة النقاهة ما يقارب الأسبوعين قفل عائداً للوطن البحرين.

وفي عام ١٩٩٧م عانى من مرض في المسالك البولية، وتابع العلاج مع الدكتور عيسى أمين الذي أقنعه بصعوبة العودة إلى التبول بالشكل الطبيعي ، وأنه سيبقى إلى آخر العمر يتبول عن طريق الأنبوب وبقي في حالة معاناة صعبة لمدة ستة أشهر ، ثم قرر زيارة بريطانيا مع ولده الأكبر خالد للمراجعة ، وهناك تقرر إجراء عملية بسيطة له في (البروستاتة) عاد بعدها إلى حالته الطبيعية بحمد من الله وفضله .

شهادات تقدير وتكريم من الدولة استلمها الدكتور قاسم بهزاد تؤكد دوره الفاعل في المجتمع بماقدمه من خدمات كثيرة وفي مجالات متعددة من خلال عمله الشخصي ومساهمة مؤسسته الطبية في دولتي البحرين وقطر

المرحوم بإذنه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه يكرمه في الاحتفال باليوبيل الماسي للتعليم في البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة تقدير

بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاماً على التعليم النظامي في البحرين تمنح هذه الشهادة إلى الأستاذ قاسم محمد بهزاد تقديراً للإسهامه في مرحلة بدء النهضة التعليمية في البحرين.

في ١٠ رجب ١٤١٥هـ
الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٩٤م

وزير التربية والتعليم

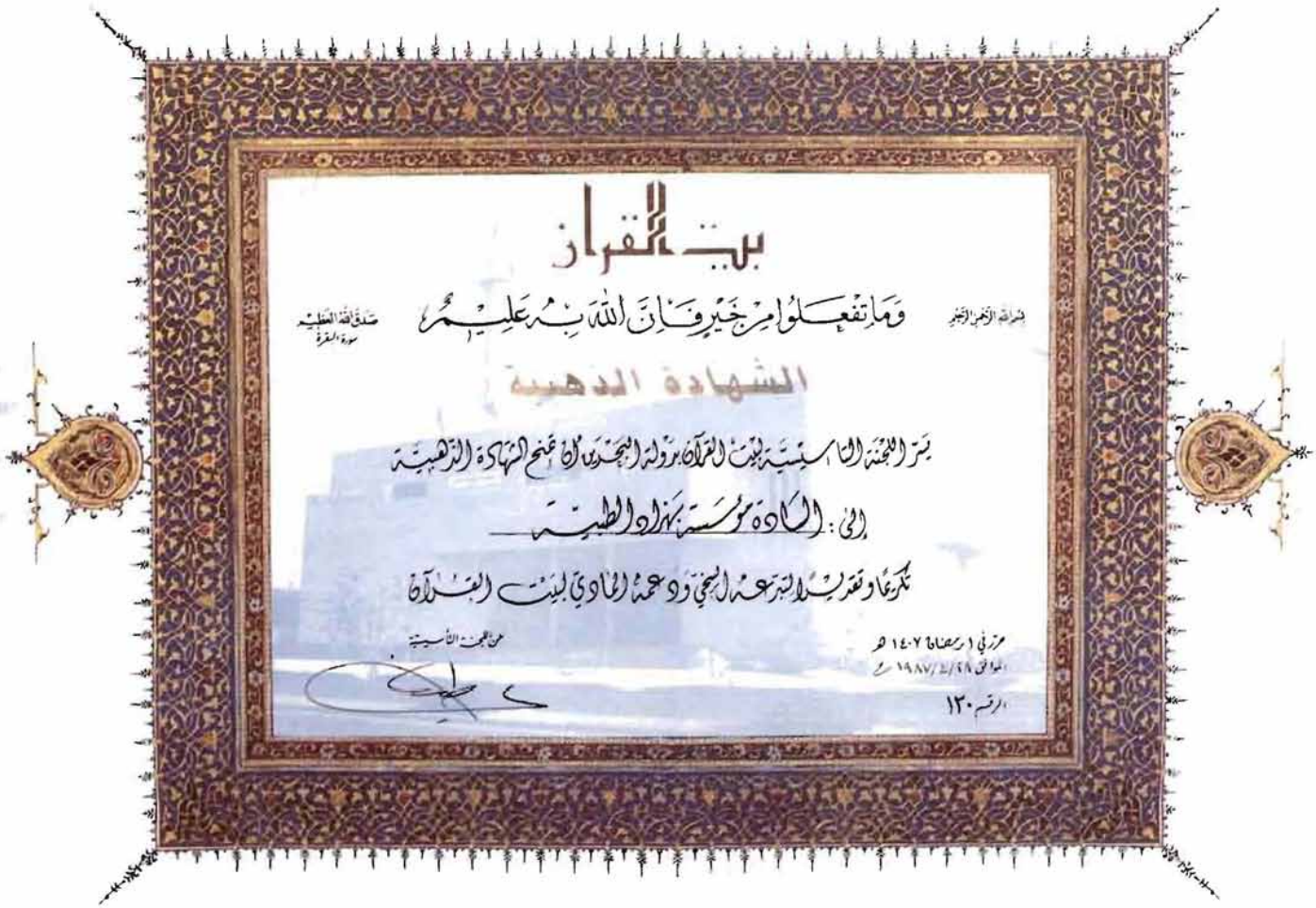

بيت القرآن

قال الله العظيم — وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ — صدق الله العظيم
سورة البقرة

الشهادة الذهبية

تمنح اللجنة التأسيسية لبيت القرآن بدولة البحرين هذه الشهادة الذهبية

إلى: السادة مؤسسة بهزاد الطبية

تقديرًا وتقديرًا لدعمها السخي ودعمها المادي لبيت القرآن

حررت في ١ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٨/٤/١٩٨٧ م

الرقم ١٣٠

عن اللجنة التأسيسية

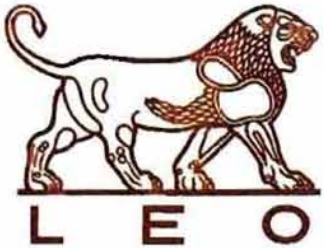

Congratulations to

Behzad Medical Establishment

in view of the good and devoted

25+ years

cooperation with

LEO PHARMACEUTICAL PRODUCTS

making the LEO PRODUCTS well known in

Bahrain

The department of Nutrition in the Ministry of Health appreciates the contribution made by

BEHZAD MEDICAL EST.

Through SUPPORT OF "ROLE OF NUTRITION IN CHRONIC NON COMMUNICABLE DISORDERS" CONFERENCE

Given on this 26th *day of* NOVEMBER *in the year* 1997

Dr. Khairya Moosa
Head, Nutrition Section

Dr. A.W.M. Abdul Wahab
Asst. Undersecretary for Primary Health Care & Public Health

قـــوة دفـــاع البحـــرين
الخدمات الطبية
BAHRAIN DEFENCE FORCE
MEDICAL SERVICES

شهادة تقدير
CERTIFICATE OF MERIT

The Management appreciates the interest and contribution of:

M/S. BEHZAD MEDICAL EST.

Towards the success of the scientific activity

'INTERNATIONAL SYMPOSIUM ON SKIN INFECTIONS'

On Thursday April 16, 1998.

Major General (Dr.) Mohammed Al Khalifa
Commander – BDF Medical Services

Bahrain
April. 16. 1998

قـــوة دفـــاع البحـــرين
الخدمات الطبية
BAHRAIN DEFENCE FORCE
MEDICAL SERVICES

شكر وتقدير

الـى **الســـادة مؤسسة بهزاد الطبية**

يطيب لـي أن اقـدم لكم خالص الامتنان والتقـــدير على جهودكـم وتعاونكم في انجـــاح مشروع بناء مبنى لقسم هندسة الاجهزة الطبيـة بالمستشفـــى العسكـري خلال عام(٢٠٠١م) .شاكراً ومقـدراً مساهمتكم السخية وعطائكـم الصادق .

والله ولـي التوفيق

اللواء الطبيب علي بن عبدالله آل خليفة
قائد الخدمات الطبية

مـارس ٢٠٠١م

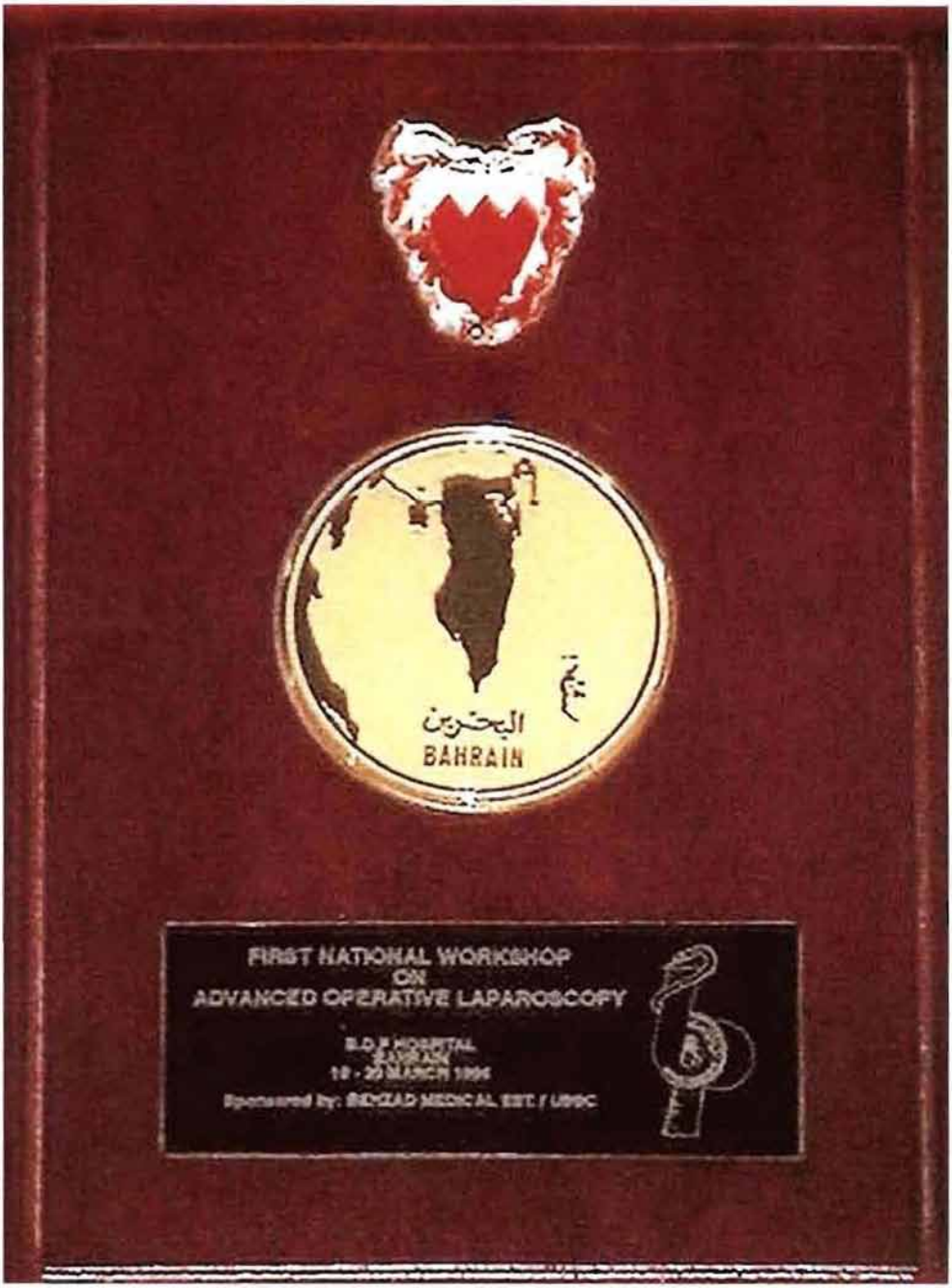

درع قدمته مؤسسة بهزاد الطبية لكل المشاركين والمساهمين في إنجاح ورشة العمل المحلية الأولى في عمليات المنظار بالمستشفى العسكري بتاريخ ١٩-٢٠ من مارس عام ١٩٩٤م

إهداء من جمعية العلاج الطبيعي البحرينية عام ٢٠٠٢م لمؤسسة بهزاد الطبية على المجهود المتميز في المساهمة والدعم لنشاطات الجمعية

شكر وتقدير من قائد الخدمات الطبية بقوة دفاع البحرين إلى السادة مؤسسة بهزاد الطبية على الجهود المتميزة التي بذلوها في افتتاح حضانة وروضة الجندي الصغير

SECOND GCC INTERNATIONAL CONFERENCE ON

DERMATOLOGY & VENEREOLOGY

FEBRUARY 5-7, 1994
Doha, State of Qatar

Acknowledges and sincerely thanks

Behzad Pharmaceuticals

for their support and generous contributions toward making this conference a success.

Mr. Humood Al Marri
Chairman, Funds & Exhibition Committee

Hassan Ali Al Abdulla, MD
President of Conference

Mr. Salim R. Al Muhanadi
Chairman, Social & Public Relations Committee

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة قطر
وزارة الصحة العامة
إدارة الرعاية الصحية الأولية
قسم التمريض

صحة الأسرة من صحة المجتمع

شهادة شكر وتقدير

إلى السيدة / سيد لله بهزاد المحترمين

لقد كانت مبادرتكم النبيلة بالمشاركة في إنجاح فعاليات يوم التمريض العالمي تحت شعار "صحة الأسرة من صحة المجتمع" محل تقدير واحترام الجميع مما استوجب علينا منحكم هذه الشهادة التقديرية رمزاً لوفائكم وعطائكم الإنساني من أجل الوطن والمواطن .

الدوحة في ٤/١٢/١٤١٤هـ
الموافق ١٢/٥/١٩٩٤م

وزير الصحة العامة
محمد بن سحيم آل ثاني

HAMAD MEDICAL CORPORATION

Under the Patronage of HE The Minister of Public Health

Annual Scientific Conference

CURRENT CONCEPTS IN THYROID DISEASES

6 - 8 APRIL 1996

DOHA, STATE OF QATAR

Acknowledges and sincerely thanks

Behzad Pharmacy

for their support and generous contributions toward making this conference a success.

Mohd. Salem Jaber, MD, FRCS
Chairman of Organizing Committee

Ghalia Mohd. Al Thani, MD, MRCP
Chairperson General Committee for
Training Medical Education & Scholarship

HAMAD MEDICAL CORPORATION AND ALLEGHENY GENERAL HOSPITAL, USA

INTERNATIONAL SYMPOSIUM ON EMERGENCY TRAUMA CARE

AGH
ALLEGHENY GENERAL HOSPITAL

FEBRUARY 18-20, 1997

Under the Patronage of
HE The Minister of Public Health
Doha. Qatar

Acknowledges and sincerely thanks

Behzad Phamacy

for their support and generous contributions
toward making this symposium a success.

Chairperson, General Commission for
Training Medical Education & Scholarship

Chairman, Organizing Committee

HMC Managing Director

HAMAD MEDICAL CORPORATION

First Qatari International Pediatric Conference

DECEMBER 15-17, 1997
DOHA SHERATON HOTEL &
IBN AL NAFIS AUDITORIUM,
WOMEN'S HOSPITAL
DOHA, QATAR

Acknowledges and sincerely thanks

BEHZAD Pharmacy

for their support and generous contributions toward making this conference a success.

Chairperson: General Comm. for Training Medical Education & Scholarship and Organizing Committee

HMC Medical Director

HMC Managing Director

6th GCC Orthopedic Association Conference

December 5-8, 1998
Doha, Qatar

Certificate of Appreciation

This certificate aknowledges sincere thanks and appreciation to

Behzad Pharmacy

for his/her/their support toward making this conference a success.

Dr. Nasser Al Subai
President, 6th GCC Orthopedic Association Conference

Hajar MD

Dr. Hajar Al Hajar
Chairman of the Board
Managing Director, HMC

Dr. Wahid Al Kharousi
President, GCC Orthopedic Association

HAMAD MEDICAL CORPORATION
Second Qatari International Pediatric Conference
Pediatrics & the New Millennium
APRIL 3-5, 2000
Sheraton Doha Hotel
Doha, State of Qatar
Certificate of Appreciation
This certificate acknowledges sincere thanks and appreciation to
Behzad
for his/her/their support towards making this conference a success.
Dr. Ghayla M. Al Thani
Chairperson of the Organizing Committee
Dr. Hajar A. Hajar
Minister of Public Health
HMC Chairman of the Board & Managing Director

تعليق أخير

قد لاينال بعض الناس ما يستحقه لسبب ما ، ولكنه في النهاية لا يأخذ إلا ماكتبه الله له ، فبالرغم من أن الدكتور قاسم محمد بهزاد كان من الرعيل الأول ساهم في خدمة التعليم ، وبفضل اجتهاده وجده استطاع أن يحصل على شهادة من بلاد تغرب فيها ؛ لتحقيق بعض طموحه في تقديم ماينفع به أهل بلده، وكانت الشهادة الجامعية في زمن ندر فيه الحاصلون على الشهادات العلمية ، عاد إلى بلاده تملؤه أحلام الشباب في تقديم الخير والفائدة لأهل وطنه ؛ لكن ولظروف يرفض صاحب المذكرات أن يذكرها لم تصرح له دولته بالعلاج في بلده ، عالج في دولة قطر ودولة الإمارات العربية ، عرفه الناس هناك وقدروه ، وقد تابع ابناه الدكتور خالد وعبدالعزيز بهزاد لإثبات حق والدهما فيما نشر في أخبار مركز التوثيق من أن أول خريج بحريني هو السيد يوسف الشيراوي الذي تخرج عام ١٩٥٠م بينما في الواقع أن أول خريج بحريني هو الدكتور قاسم محمد بهزاد الذي تخرج عام ١٩٤٢م بشهادة في الطب من الهند ومن أكبر كليات الطب في دلهي والشهادة موثقة في الكتاب ، وقد تم توثيق المراسلات التي تبادلوها فيما بينهما وبين السيد زاهر محمد سعيد مدير مركز المعلومات والتوثيق ، وفي رسالته ما يوضح أهمية الشهادة التي أعتبرها وثيقة ذات قيمة تاريخية .

مؤسسة بهزاد الطبية
Behzad Medical Est.

مؤسسة بهزاد الطبية
Behzad Medical Est.

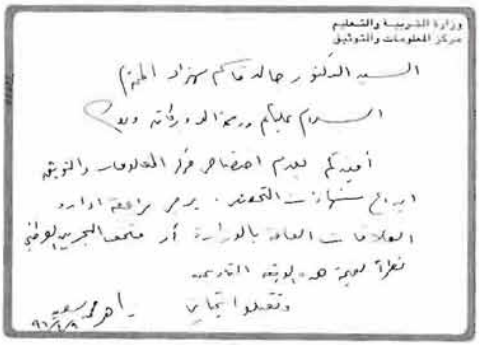
وزارة التربية والتعليم
مركز المعلومات والتوثيق

مؤسسة بهزاد الطبية
Behzad Medical Est.

وقد فتح الله على الدكتور قاسم بهزاد في رزقه وتوسع في مجال عمله بفضل جده واجتهاده ، وأثبتت مؤسسته نفسها ومكانتها بما قدمته من خدمات عديدة ، تؤكد تفاعلها وسرعة استجابتها لتقديم العون لمؤسسات الدولة المختلفة في المجالات الطبية ، والخيرية .. هذه المؤسسة التي أنشأها بعرق جبينه وبمساعدة أبنائه ، وقد عانى الكثير من الصعوبات في سبيل الحفاظ على مستواها ومكانتها في سوق العمل ، والتي نتمنى لها أن تدوم وتتطور مع حركة التطور والرقي في بلدنا الحبيب .

الخاتمة

لقد تم بفضل من الله تدوين ما أراده الوالد الدكتور قاسم محمد بهزاد من ذكريات أراد بها أن تكون ذكرى وتذكرة، كجزء من التاريخ أو صفحة من صفحاته لا بدَّ لها من أن تطوى عاجلا أم آجلا، كما طويت قبلها صفحات وصفحات. (أعطاه الله طول العمر والصحة).

ونحن بهذا العمل المتواضع نكون قد قدمنا ما نستطيعه طلباً لرضى الوالدين، الذي فيه يتمثل رضى الله سبحانه وتعالى، ونأمل أن يعطينا الله وإياكم حسن الخاتمة، والعمل الصالح الذي نستطيع به أن نكسب دنيانا وآخرتنا إن شاء الله.

ابنتك بثينة قاسم بهزاد

تصويب لبعض الأخطاء التي وردت في الكتاب

الصفحة	الموقع	الخطأ	الصواب
١٦	تحت الصورة	أخية	أخيه
١٨	السطر ٨	القيت	أُلقيت
٣٤	السطر ١٩	يخوضـ	يخوض
٥٢	السطر ١	علمت	علم
٥٢	السطر ٢	حزني	حزنه
٥٣	السطر ٢١	عدم تحديد العام	إضافة عام ١٩٨٣م بعد كلمة سكرتارية
٥٥	السطر ٦	وأضاءوا	وأضاؤوا
٧٤	السطر ٢٢	أعتبرها	اعتبرها

رقم الايداع بمكتب حماية حقوق المؤلف : ٨٧١ / ٢٠٠٢م
رقم الايداع لدى إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم : ٣٤١٦ د.ع / ٢٠٠٢م
رقم الناشر الدولي ISBN : ٧ – ١٠ – ١٠ – ٩٩٩٠١